جامعة عبد الرحمن ميرة–بجاية

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية

–السّنة الثّالثة ثانوي أنموذجا–

مذّكرة مقّدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية

إعداد الطّالبتين:

لعمامرة ليدية

كيرواني مليسة

إشراف الأستاذة:

سنجاق الدّين حميدة

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة) **عزي نعيمة**، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية .....رئيسا.

الأستاذ(ة) **سنجاق الدّين حميدة**، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية .....مشرفا ومقررا.

الأستاذ(ة) **بن دلالي زهوة**، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية .....ممتحنا.

السّنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

{رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَالَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِين}.

لا يسعنا وقد أنهينا بحثنا هذا –بعون الله وتوفيقه–إلا أن نتقدم: بالشكر العظيم لله الواحد الأحد، والحمد الكثير في تسديد خطانا إلى هذا المستوى البسيط من العلم، فسبحانه الذي وهبنا الصّبر والإرادة وزرع في قلبنا بذرة الأمل لإتمام هذا العمل.

ثم شكرا جزيلا لأستاذتنا المشرفة صاحبة الفضل في هذا الإنجاز على قبولها الإشراف، والتي كانت بمثابة إنارة لبعض الصعوبات التي واجهتنا، والتي كانت نعم الأستاذة المساعدة والموجّهة والمشجعة لنا، الأستاذة "**سنجاق الدّين**" فجزاك الله خيرا، وزادك معرفة وعلما إن شاء الله.

كما لا ننسى أن نوجه الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة وجميع أساتذة كلية اللغة والأدب العربي فلهم أسمى عبارات الشكر والتقدير.

وأيضا إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

فشكرا لكم جميعا.

إهداء

بسم الله والحمد لله واللّهم صل وسلم وبارك على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

"اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علما "

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من وقف بجانبي طوال المشوار، عوني وسندي، أرجو من الله أن يمد في عمرك. والدي العزيز "مصطفى"

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب والتفاني...إلى سرّ الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي. أمي الحبيبة "ليلى"

إلى إخوتي فردا فردا

وإلى رفيقات دربي وإلى كل من ساهم ولو بكلمة طيبة في هذا العمل.

وإلى زميلتي في هذا البحث "ليدية"

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

"مليسة"

إهداء

الحمد لله حبّا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، "وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين".

أهدي ثمرة جهدي وفرحتي:

إلى من أشعل مصباح عقلي وأطفأ ظلمة جهلي وكان خير مرشد لي نحو العلم والمعرفة، إلى من ضحّى من أجل أن ينير دربي، إلى الّذي علّمني الصّمود مهما تبدّلت الظّروف، إلى القلب الكبير "والدي العزيز" أطال الله عمره.

إلى من جُعِلت الجنّة تحت أقدامها وسهّلت لي الشّدائد بدعائها، إلى من كانت سندي في الحياة وقرّة عيني، إلى من يعجز اللّسان والقلم عن وصف فضلها، إلى قدوتي الأولى "أمّي الحبيبة الغالية" اللّهم أرزقها الصّحة والعافية.

إلى كلّ من علّمنّي حرفا طيلة فترة تكويني من التّعليم الابتدائي إلى الجامعي "أساتذتي الكرام".

إلى الجوهرة المضيئة وضلعي الثّابت، إلى صديقتي وأختي الغالية "شيماء".

إلى كلّ عائلتي فردا فردا.

إلى من تقاسمت معي هذا البحث "مليسة" وعائلتها الكريمة.

"ليدية"

مقدمة

مقدّمة:

تعدّ اللّغة ركيزة الأمّة والأساس الّذي تقوم عليه الحضارة، وهي أحد مقوّمات الدّولة القوية، وهي ميزة إنسانية يتميّز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، لأنّها وسيلة تواصل واتصال بين أفراد المجتمع، وبها يعبّر عن معاني الحياة ومواقفها المختلفة والإفصاح عمّا يجول في ذهنه من أفكار وآراء، فاللّغة تمثّل كيان المجتمع وهوّيته.

شرّف الله سبحانه وتعالى اللّغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، وهي اللّغة الرّسمية في الجزائر، ولغة التّعليم، حيث تعتبر وسيلة وغاية في نفس الوقت، لأنّها ليست مادة دراسية فحسب، بل هي وسيلة لتدريس العديد من المواد كالعلوم الإسلامية والفلسفة وغيرها، أثبتت الدّراسات السّابقة أنّ اللّغة العربية تعيش واقعا سيّئا بسبب الممارسات اللّغوية العشوائية، حيث تعاني فوضى التّهجين اللّغوي الذي تسلّل إلى المجتمعات العربية، ممّا أثّر سلبا على العملية التّعليميّة التّعلميّة.

تعتبر ظاهرة التّهجين اللّغوي من الظّواهر اللّسانية الاجتماعية، وهي التي تنشأ انطلاقا من اختلاط عدّة لغات بغية التخاطب والتواصل، ونجد أغلب الدّول تتميّز بهذه الظّاهرة، والجزائر ضمنها باعتبارها من الدّول المتعدّدة اللّغات، وقد أثّرت هذه الظّاهرة في العملية التّعلّيمية التّعلّمية في المدرسة الجزائرية، ومن هنا اخترنا هذا البحث

الموسوم ب "واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية، السنة الثالثة من التعليم الثانوي أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية"، وقد طرحنا إشكالية جوهرية وهي: ما هو واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية؟، كما حاولنا فيه الإجابة عن مجموعة من التّساؤلات منها:

- ماذا نقصد بالتّهجين اللّغوي، وفيما تكمن أهميته؟
- ماهي مخاطر التّهجين اللّغوي؟
- ماهي الأسباب المؤدية لظهور التّهجين اللّغوي؟
- ماهي الحلول المناسبة للمحافظة على اللّغة العربية، والحدّ من ظاهرة التّهجين اللّغوي؟

تقتضي التّساؤلات التي طرحناها تقتضي علينا إتباع المنهج الذي يتناسب مع هذه الدّراسة، وهو منهج يتضمن الوصف والتّحليل والإحصاء، كون الجانب النّظري كان وصفا لظاهرة التّهجين اللّغوي، في حين كان الجانب التّطبيقي أغلبه تحليلا لهذه الظّاهرة في المدرسة الجزائرية، وإحصاء للنسب المئوية المُتحصّل عليها انطلاقا من الاستبانات التي وزّعناها على الأساتذة والتّلاميذ.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع: انتشار ظاهرة التّهجين اللّغوي في الوسط التّعليمي، ومحاولة الكشف عن واقع استخدام اللّغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية.

وتكمن أهمية هذا البحث كونه يتناول قضية مهمة تمسّ الجانب الاجتماعي بوجه عام، والجانب التّعليمي بوجه خاص، وهي قضية التّهجين اللّغوي. وقد جاءت هذه الدّراسة من أجل تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- معرفة ظاهرة التّهجين اللّغوي.
- معرفة الأسباب المؤدّية لظهور هذه الظّاهرة.
- معرفة تأثير التّهجين اللّغوي على العملية التّعلّيمية التّعلّمية.
- تقديم الاقتراحات والحلول للحدّ من هذه الظّاهرة.

وجاءت خطّة البحث على الشّكل التّالي: مقدمة، وثلاثة فصول ثم خاتمة. الفصل الأوّل بعنوان: "**التّهجين اللّغوي ومظاهره**" وقد تطّرقنا فيه إلى تعريف التّهجين اللّغوي، وأهميته ومظاهره، وخصائص اللّغات الهجينة، واللّغات المستخدمة في المجتمع الجزائري. أمّا الفصل الثّاني كان بعنوان: "**التّهجين اللّغوي، المخاطر والحلول**" تناولنا فيه: الأسباب والدّوافع التي أدّت إلى ظهور التّهجين اللّغوي، ثم مخاطر التّهجين اللّغوي، وأخيرا الحلول المقترحة للحدّ من ظاهرة التّهجين اللّغوي. والفصل الثّالث تطبيقي بعنوان: "**التّهجين اللّغوي وتأثيره على العملية التّعليمية التّعلّمية**"، وفيه قمنا بتحليل استبانتين: استبانة موجّهة لأساتذة الطّور الثّانوي، واستبانة موجّهة لتلاميذ السّنة الثّالثة ثانوي، جميع الشعب.

أما فيما يخصّ الصّعوبات الّتي واجهتنا في بحثنا هي:

- قلّة المراجع المتصّلة بالبحث.
- صعوبة في توزيع الاستبانات واسترجاعها، وعدم أخذهم الأسئلة على محمل الجد.

من أهم المراجع الّتي اعتمدنا عليها:

- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ط 2، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ت.
- إبراهيم بن عبد العزيز أبو حميد، اللّغات الهجينة والمولدة: دراسة لغوية اجتماعية، مجلة الدّراسات اللّغوية، المجلد 15، العدد 1، ديسمبر–فبراير 2013.
- صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي: المخاطر والحلول، مجلّة اللّغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2009.

وختاما، الحمد لله الّذي وفّقنا في إنجاز هذا البحث، ونتقدم بالشّكر لكلّ من ساهم في تقديم يد العون من قريب أو من بعيد، وأخصّ بالذّكر الأستاذة المشرفة "سنجاق الدّين" التّي كانت موجّهة وناصحة لنا في هذا البحث، وأخيرا نسأل الله تعالى التّوفيق والنّجاح.

الفصل الأوّل: التّهجين اللّغوي ومظاهره.

المبحث الأوّل: مفهوم التّهجين اللّغوي وأهميته.

المبحث الثّاني: مظاهر التّهجين اللّغوي.

الفصل الأوّل: التّهجين اللّغوي ومظاهره.

يعدّ التّهجين اللّغوي ظاهرة من ظواهر علم الاجتماع الّذي يهتمّ باللّغة، ويُعرف بأنّه عبارة عن خليط بين نوعين من اللّغة، فماهي أهمّ التّعريفات الّتي قُدّمت له، وفيما تكمن أهميته؟ وما هي أهمّ مظاهره وخصائصه؟

المبحث الأوّل: مفهوم التّهجين اللّغوي وأهميته:

أوّلا: مفهوم التّهجين اللّغوي (Hybridation Linguistique):

التّهجين اللّغوي تداخل وتشابك بين لغتين أو أكثر، يمكن أن يكون ذلك على مستوى الأصوات أو المفردات أو القواعد النحوية، ويحدث عندما تتأثر أحد اللّغات بعناصر لغة أخرى، ورد لهذا المصطلح عدّة تعريفات منها:

1-لغة:

يقول **(الزّمخشري)** (ت: 1143م): "**هجن، هجان، هجين، إذا لم تكن الأم عربية أصيلة**"[1]، كما جاء في لسان العرب **(لابن منظور)**: "**هجين مشتق من الفعل هجن، الهجنة من الكلام ما يعيبك. فالهجين العربي: ابن الأمة لأنّه معيب، وقيل هو ابن الأمة الرّاعية ما لم تحصن، فإذا حصنت فليس الولد بهجين والجمع (هجن، هجناء،**

[1] – أبو القاسم بن عمر بن محمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 1998، ص 364.

مهاجين، مهاجنة)"[1]. أما في المعجم الوسيط فقد ورد مصطلح الهجين بمعنى: "**اللّئيم الّذي أبوه أعربي وأمه غير عربية**"[2]. تكاد تُجمِع هذه التّعريفات على أنّ التّهجين اللّغوي هو كل ما ليس بأصيل أي ليس عربي فهو مستمد من اللّغات الأجنبية.

2-اصطلاحا:

يرى **(عبد الجليل مرتاض)** أنّ: "التّهجين اللّغوي هو تبليغ من متكلّم إلى متلق بمفردات ومستويات لسانية تعود لأكثر من لغة واحدة، وكلّما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللّغة المركزية المتمثّلة في المنطوق الأدبي والموروث اللّساني التّاريخي، كانت أكثر هجنة وأقل أصالة ونصاعة"[3].

أما **(باختين) Bakhtine** (ت: 1975) قال أنّه: "هو مزج لغتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد، وهو أيضا التقاء نظامين لغويين مفصولين بحقبة زمنية وبفارق اجتماعي، أو بهما معا داخل ساحة ذلك الملفوظ ولابد أن يكون قصديا"[4]، يتضح لنا

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ، ص 974.

[2] – أحمد أبو حاقة، الوسيط، ط 1، دار النّفائس للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2008، ص1303.

[3] – عبد الجليل مرتاض، التهجين اللّغوي في الجزائر في العهد العثماني، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2017، ص 53.

[4] – زواوي أحمد، بنية اللّغة الحوارية في روايات محمد مفلاح، رسالة جامعية (دكتوراه)، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015، ص 40.

من هذا التّعريف أنّه عملية تشابك بين لغتين مختلفتين في نفس الجملة أو النّص أو الكلمة.

قال **(إبراهيم صالح)** عن اللّغة الهجينة: "هي لغة ذات طابع خاص وتاريخ غير طبيعي حيث أنّها تنشأ من اتصال متحدّثي لغتين مختلفتين بعضهما البعض علما بأنّ كلّ طرف لا يتحدّث لغة الآخر"[1]، فهي تنشأ عندما يتواصل أفراد من لغات مختلفة.

فالتّهجين اللّغوي "هو حالة من التداخل المعيب والتمازج المشين والخلط السيّء بين اللّغة العربية ولغات أخرى غير العربية"[2].

طرح **(شومان Shoman)** (ت: 1974) مفهوم التّهجين اللّغوي من خلال نظريته "التّهجين والمثاقفة"، ويرى "بأنّ التّهجين في اكتساب اللّغات الأجنبية أو الثّانية هو تعلّم ناقص وغير مكتمل بسبب بعد المتعلّم الاجتماعي والنّفسي عن أهل اللّغة الهدف وإخفاقه في النّجاح في التثاقف"[3].

---

[1] – إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللّغة النّظرية والتّطبيق، ط 1، مكتبة الملك، الرياض (السعودية)، 1996، ص 18.

[2] – سميرة رفاس، إشكالية التعايش اللّغوي في المجتمع الجزائري، مجلة الممارسات اللّغوية، العدد 24، جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)، 2014، ص 19.

[3] – إبراهيم بن عبد العزيز أبو حميد، اللّغات الهجينة والمولدة: دراسة لغوية اجتماعية، مجلة الدّراسات اللّغوية، المجلد 15، العدد 1، ديسمبر–فبراير 2013، ص 13.

نستنتج من هذه التّعريفات أنّ التهجين اللّغوي هو مزج ودمج عناصر من لغتين مختلفتين، والتشابك بين اللّغتين، يعود سبب حدوثه إلى التّأثر بلغة معيّنة، كما يستخدم في العديد من المجالات بغرض التّواصل والتعبير عن الأفكار.

ثانيا: أهمية التّهجين اللّغوي:

يعدّ التهجين اللّغوي ظاهرة طبيعية وعملية مهمة لما لها من أهمية بالغة هي:

- أنّ الدّراسات اللّغوية الاجتماعية لا تنظر إلى اللّغات الهجينة على أنّها لغات منحرفة أو فاسدة... بل هي تمثّل لغة قائمة بذاتها لها خصائصها ولها وظيفتها الّتي تقوم بها عند متحدّثيها.
- اللّغات الهجينة هي لغات سريعة النّشأة، وسريعة الزّوال مقارنة باللّغات الطبيعية ويمكن معاصرة نشأتها، وهو ما يجعلها مفيدة للدّراسات اللّغوية بصفة عامة، لأنّها تعطينا صورة أكثر وضوحا حول نشأة اللّغات واللّهجات، كما تفيد في دراسة التطوّر اللّغوي وحياة اللّغات وموتها.

- لها أهمية في اللّغويات التّطبيقية، وخصوصا الدّراسات المتعلّقة بتعليم اللّغات الأجنبية، فهي تقدّم فهما أكبر حول تعلّم اللّغات الأجنبية واكتسابها، وكذلك المراحل الّتي يمكن أن يمرّ بها متعلّمو اللّغات الأجنبية[1].
- كما "تعدّ سمة مميّزة للهوّية الاجتماعية لمتحدّثيها"[2].

فالتّهجين اللّغوي يسهّل التواصل بين أشخاص يتحدثون لغات مختلفة، ويمكّن الطلاب خاصة من تحسين قدراتهم على التواصل بلغات مختلفة، كما يعكس التّهجين الثقافي والتاريخي للمجتمعات، ويساهم في تشكيل هوية متعددة الثقافات، وكذلك يساعد على فهم واحترام التنوع الثقافي واللّغوي، ويساهم في إثراء اللّغة بإضافة مفردات وعبارات جديدة ومتنوعة، تعبّر عن مفاهيم جديدة وتقنيات متقدمة، فهو يساعد على تعزيز القدرة على التعبير بشكل أكثر دقة وإبداع لدى الطلاب، ممّا يؤدّي إلى تحسين مستوى الكتابة والقراءة والفهم لديهم، وأخيرا يعتبر استجابة للتغيّرات الاجتماعية والاقتصادية النّاتجة عن العولمة، و يجعل الطلاب أكثر قدرة على التفاعل في بيئات متنوعة.

[1] – ينظر: إبراهيم بن عبد العزيز أبو حميد، اللّغات الهجينة والمولدة: دراسة لغوية اجتماعية، ص 93.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 94.

ثالثا: مصطلحات التهجين اللّغوي:

هناك عدّة مصطلحات تتوافق مع التهجيّن اللّغوي وهي:

أ- التعددية اللّغوية (Multilinguisme):

يعرف على أنّه: "استعمال أكثر من لغة واحدة أو قدرة بأكثر من لغة"[1]، حيث يشير إلى وجود عدّة لغات تستخدم داخل مجتمع معيّن. كما أنّه "حالة لغوية يوصف بها المجتمع الّذي يعرف أكثر من لغتين في محيطه السوسيوثقافي والسّياسي والدّيني"[2]. فالتعدّد اللّغوي يكون نتيجة الهجرة والتبادل الثقافي، حيث أنّ أفراد المجتمع الواحد يتواصلون ويتفاعلون بلغات مختلفة دون تفضيل لغة واحدة على الأخرى، فهو يسهم في إثراء الثقافة وتعزيز التفاهم بين الأفراد من مختلف الخلفيات اللغوية والثقافية، لأنّه جزء أساسي من تركيب المجتمعات المتعدّدة الثّقافات. مثلا في الجزائر هناك أكثر من لغة وهي العربية، الأمازيغية، الفرنسية، والإنجليزية، فهذا ما يسمى بالتعدّد اللّغوي.

ب-الثّنائية اللّغوية(Bilinguisme):

[1] – فلوريان كالماس، دليل السوسيو لسانيات، تر: خالد الأشهب، مجدولين النهيبي، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2009، ص 650.

[2] – مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، د ط، مطبعة النجاح، الدار البيضاء (المغرب)، 2002، ص 96.

تعدّ الثّنائية اللّغوية ظاهرة شائعة في المجتمعات الحديثة التي تتميز بتعدّد الثّقافات، تنشأ نتيجة التواصل الثقافي والاجتماعي بين مجموعات مختلفة، عرّفها **(محمد علي الخولي)** (ت: 2019) في كتابه "حياة مع لغتين" أنّها: "تستعمل لغاية ولهدف أي أنّها استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأيّ درجة من الإتقان ولأيّ مهارة من مهارات اللّغة، ولأيّ هدف من الأهداف عند الحاجة إليها دون شرط اتقانها"[1]. ويعرّفها **(ميشال زكريا)** بأنّها "الوضع اللّغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معيّنة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميّزة في لغة أكثر ممّا هي اللّغة الأخرى"[2]. فالثّنائية اللّغوية مفهوم يشير إلى وجود لغتين رئيسيتين مستخدمتين في مجتمع معيّن، كما يعني استخدام لغتين في عملية التعلّم، حيث يتم توظيف اللّغة الأم واللّغة الهدف بشكل متكامل لتسهيل فهم المفاهيم وتطوير المهارات اللغوية للطلاب.

ت- الازدواجية اللّغوية (Dualinguisme):

هي ظاهرة تحدث عندما يستخدم الشّخص لغتين أو أكثر بشكل متقارب في حياته اليومية وفي مجتمعه، وتعرف على أنّها: "خاصية وميزة الفرد أو الشّعب الّذي يعتمد في حديثه بسهولة على لغتين مختلفتين، لكن قدراته ومؤهلاته في اللّغة تكون أكثر

[1] – ينظر: محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللّغوية، د ط، دار الفلاح للنّشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 18.

[2] – ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية، ط 1، دار العلم الملايين، بيروت، 1993، ص 34.

وأوفر من اللّغة الأخرى"[1]، كما أنّه: "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة"[2]. فالازدواجية اللّغوية تتمثّل في استخدام مزيج من اللّغات في المحادثات والكتابة، فهو يعكس تعدّدية الهويّة اللّغوية والثّقافية للشّخص والمجتمع الّذي يعيش فيه، فهي تعكس ثراء الثّقافات والتّفاعلات الاجتماعية، فهي ظاهرة شائعة في المجتمعات الحديثة حيث يحافظ الفرد على التّواصل بلغتهم الأم وفي الوقت نفسه يتعلمون ويستخدمون لغات إضافية.

ث- التّداخل اللّغوي (chevauchement linguistique):

هو تلك التّغيرات الّتي تنتج عن احتكاك لغة مع لغة أخرى بغرض تواصل الأفراد فيما بينهم، عرّفه أستاذ اللّسانيات الاجتماعية لويس **جان كالفي (Louis Jean Calvet)** في قوله: "يدل لفظ التّداخل على تحوير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللّغة الأكثر بناء"[3]، فالتّداخل هو تغيير و تعديل وإعادة تشكيل للبناء اللّغوي ناتج عن إدخال عناصر صوتية وصرفية وتركيبية ومفرداتية مأخوذة من

---

[1] – أحسن حمران، الاتجاه اللّغوي لجمهور ووسائل الإعلام الجزائرية في ظل الازدواجية اللّغوية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1989، ص 63.

[2] – بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللّغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيو لسانية)، كلية الأداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة 8ماي 1945، قالمة (الجزائر)، ص 4.

[3] – لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 34.

لغة أجنبية في اللّغة الأكثر استعمالا، إذن فالتّداخل اللّغوي هو مصطلح يشير إلى حدوث تلاقي أو اختلاط بين لغتين أو أكثر في الاستخدام اللّغوي حيث يتم استخدام عناصر من لغة واحدة داخل بنية جملة أو سياق ينتمي إلى لغة أخرى، فيمكن أن يحدث في النّطق أو الكتابة أو الاستخدام اليومي للّغات، فهو يمسّ النظام الصوتي، والصرفي، والدلالي والمعجمي.

المبحث الثاني: مظاهر التّهجين اللّغوي:

أوّلا: مظاهر التّهجين اللّغوي:

تشير مظاهر التّهجين اللّغوي إلى العمليات التي تحدث عندما تتداخل لغتان أو أكثر مما يؤدي إلى خلق لغة مختلطة تحتوي على عناصر من اللّغتين، لقد تجلّت مظاهر التّهجين اللغوي في مختلف المجالات وفي شتى المواقف أهمها:

- وجود الكثير من الأصوات في الكلمة العربية لكن لا تنتمي إليها مثلا حرف "ڤ" الذي يكون غالبا بديلا لحرف "ق"، فنقول "ڤام" بدلا من "قام""[1].
- "تفشّي كتابة اللّافتات الإعلانية باللّغة الأجنبية.
- هجرة اللّغات الوطنية باعتبارها لغة التراث للحداثة للحاق بالعصر.
- أغاني فيديو كليب الغربية.
- هيمنة اللّغة الأجنبية على خطاب بعض النّخبة أي هيمنة لغة المستعمر"[2].
- استعمال كلمات وعبارات من لغة واحدة واستيرادها إلى لغة أخرى، على سبيل المثال: استخدام كلمة "كمبيوتر" في العربية فهي مستوحاة من الإنجليزية

[1] – عبد الكريم رقيعة، التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، ص 188.

[2] ينظر: صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي: المخاطر والحلول، مجلة اللّغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2009، ص 28.

"computer"، وكلمة "الكوزينة" المأخوذة من الفرنسية "cuisine" وبالعربية "مطبخ".

- عندما يتم ترجمة عبارة أو تعبير بشكل حرفي من لغة إلى أخرى دون مراعاة البنية اللّغوية، مثال: في اللّغة الفرنسية " avoir un chat dans la gorge" الترجمة الحرفية له "قطّة في حلقه"، والتّعبير الصّحيح باللّغة العربية "يعاني من التهاب حاد في حلقه".

التّعبير الإنجليزي "to spill the beans" التّرجمة الحرفية إلى العربية "اسكب الفاصولياء"، التّعبير الصّحيح "كشف السّر".

يظهر التّهجين اللّغوي عند الخلط بين قواعد لغتين عندما يتواصل الأفراد مثل: "كونفيرميت بلي ما عندكش كلمة" التعبير الصحيح "تأكدت أنّه ليس لك الكلمة" مثال2: "j'ai mangé كيك الشوكولاتة" فالتّعبير الصّحيح "أكلت كعكة الشكولاتة". مثال3: "رحت للكافتيريا لأشرب القهوة"، التّعبير الصحيح: ذهبت إلى المقهى لأشرب القهوة.

إنّ التّهجين اللّغوي يُظهر التفاعل الحيوي بين اللّغات والثقافات المختلفة فهو يعكس التنوّع اللّغوي والثّقافي الّذي يميّز المجتمعات الحديثة ويوفّر نموذجا للتفاعل

والتّأثير المستمر بين الثّقافات، فلا بدّ من فهم هذه الظّاهرة بشكل شامل وتقديرها بحذر.

ثانيا: خصائص اللغات الهجينة:

تنشأ اللّغات الهجينة عندما تمتزج لغات مختلفة معا لتشكيل نظام لغوي جديد، تتميز بعدّة خصائص يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

- نشأة اللغات الهجينة نتيجة تعايش متحدثي لغات مختلفة في بيئة واحدة.
- تباين في موازين القوى بين متحدثي اللّغات الهجينة وبين أهل اللّغة المصدر.
- ليس لها متحدثون أصليون، فهي ليست لغة أم لأحد.
- ظهرت تلك اللّغات المختلفة للتواصل مع أهل البلاد الأصليين.
- يستلزم وجود مسافة اجتماعية بين متحدثي اللّغة الأصلية واللّغة الهجينة لأن لو قربت المسافة لتمكن النّاطقون باللّغة الهجينة من تعلّم لغة أهل البلد.
- لابد من وجود أكثر من لغتين[1].
- تعتبر اللّغة الهجينة لغة مكتسبة من خلال معايشة مستخدميها.
- تتسم اللّغات الهجينة بانتظام كبير في قواعدها، وتخلو من الاستثناءات أو الشذوذ.

[1] – ينظر: إبراهيم بن عبد العزيز أبو حميد، اللغات الهجينة والمولدة دراسة لغوية اجتماعية، ص 99.

- تستخدم كلمات معجمية للتّعبير عن الزّمن، كما أنّها محدودة في تراكيبها وفي عدد كلماتها.
- نظام اللّغة الهجينة غير مستقر في مراحله الأولى لكنّها سهلة التعلّم مقارنة بغيرها من اللّغات.
- تتميز بنظام صوتي بسيط مقارنة باللّغة المحلية التي تأثرت بها.
- تعتمد على ترتيب الكلمات عوضا من القواعد.
- غياب التصريف والروابط فيها، ضف إلى ذلك غياب الكثير من الضمائر والاكتفاء بضمائر محدّدة.
- تميل إلى الاحتواء على علاقات واضحة دلاليا بين الكلمات ومعانيها[1].

هذه الخصائص تجعل اللّغة الهجينة ظاهرة لغوية مثيرة ومتنوعة لأنها تعدّ وسيلة للتّعبير والتّواصل في عالم متعدّد الثّقافات واللّغات.

ثالثا: اللّغات المستخدمة في المجتمع الجزائري:

تتعايش في الجزائر مجموعة من اللّغات، كالعربية باعتبارها لغة الدّين والثّقافة، واللّغة الفرنسية التي جلبها المستعمر، بالإضافة إلى اللّغة الأمازيغية كونها لغة البلد الأصلية باعتبار المغرب العربي ذو أصل بربري.

[1] ينظر: إبراهيم بن عبد العزيز أبو حميد، اللّغات الهجينة والمولدة: دراسة لغوية اجتماعية، ص 100-101.

1- اللّغة العربية:

هي من اللّغات السامية، فهي لغة القرآن الكريم ولغة الثّقافة والعلم والفكر الرّاقي، حيث عرفها **(إيميل بديع)** في قوله: "هي لغة القرآن الكريم والتّراث العربي جملة والّتي تستخدم اليوم في المعاملات الرّسمية، وفي تدوين الشّعر والنّثر والإنتاج الفكري"[1]. واللّغة العربية تخصّ الأمّة العربية الإسلامية، والله سبحانه وتعالى أنزل كتابه العزيز باللّسان العربي المبين، لقوله تعالى: **{بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}** (سورة النّحل، الآية: 103)، كما اختار الرّسول صلّى الله عليه وسلّم هذه اللّغة، وهي تُستخدم في شتى المجالات خاصة في الإدارات، والمتحدّث بها يعتبر من الطّبقة الرّاقية والمثقّفة في المجتمع، "فاللّغة العربية هي جوهر الذّاتية الخاصة للأمّة العربية الإسلامية، والعنصر الرّئيسي في البناء الثّقافي والحضاري"[2]. كما "تعدّ اللّغة العربية هي اللّغة الرّسمية والوطنية في كلّ العالم العربي فهي لغة التّعليم والدّين"[3]، واللّغة العربية هي اللّغة الرّسمية والوطنية في الجزائر، وتنقسم إلى:

---

[1] – اميل بديع يعقوب، فقه اللّغة العربية وخصائصها، ط 1، دار العلم الملايين، بيروت (لبنان)، 1985، ص 144.

[2] – عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللّغة العربية، مطبعة الإيسكو، الرّباط (المملكة المغربية)، 2013، ص 7.

[3]– فاطمة داوود، المستوى اللّغوي في لهجة الغرب الجزائري، مجلة حوليات التّراث، العدد 5، جامعة مستغانم، الجزائر، 2006، ص 33.

أ- **الفصحى:**

تسود في الجزائر اللّغة العربية الفصيحة فهي لغة الإسلام والرّكيزة الأساسية له، وهي لغة الدّين والثّقافة، "فالفصحى بالدّرجة الأولى هي لغة الإسلام، وهي الوسط الّذي انتشر فيه الإسلام دينا وثقافة، والعلاقة بين العربية الفصحى والإسلام هي علاقة وطيدة"[1]، ولقول الله تعالى: **{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}** (سورة يوسف، الآية: 9)، عرّفه **(ابن الأثير)** (ت: 1233م) بأنّ: "الكلام الفصيح هو الظّاهر البيّن، وأعني بالظّاهر البيّن أن تكون ألفاظه مفهومة لا يحتاج في فهمها إلى استخراج من كتاب لغة، وإنما كانت بهذه الصفة لأنها تكون مألوفة في الاستعمال بين أرباب النظم والنثر"[2]. في حين عرّفها **ميشال زكريا** بأنّها: " لغة المتعلمين المكتوبة والمحكية في ظروف محدّدة وهي اللّغة المشتركة في العالم الإسلامي"[3]، ونقصد بذلك أن الفصحى هي الّتي تُستخدم في المعاملات الرسمية وتشمل أجهزة الدولة ومؤسسات العمل وتستخدم في الجانب الكتابي أكثر من المنطوق.

---

[1]- عبد الحميد بوترعة، واقع الصّحافة الجزائرية المكتوبة في ظلّ التعدّدية اللّغوية: الخبر اليومي والشّروق اليومي والجديد اليومي نموذجا، مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، جامعة الوادي، الجزائر، سبتمبر 2014، ص 203.

[2] ضياء الدّين بن الأثير، المثال السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، قدّمه وعلّق عليه: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، القسم الأوّل، د ط، دار نهضة مصر للطبع والنّشر، القاهرة، د ت، ص 91.

[3]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص 46.

ب-**اللّهجة العامية:**

"هي اللّغة الّتي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، فهي لغة الحياة اليومية بالنّسبة لكلّ فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية"[1]، فاللّهجة العامية هي الّتي تُعرف بالدارجة والتي تختلف من منطقة إلى أخرى فوظيفتها هي التّواصل بين الأفراد وتُستعمل في الشارع والأوساط العائلية وبين الأصدقاء، فهي اللّهجة المستخدمة بين عامة النّاس في الحياة اليومية.

2- اللّغة الأمازيغية:

تعتبر اللّغة الوطنية الثّانية بعد اللّغة العربية في الجزائر، عرّفها **(صالح بلعيد)** بقوله: "إنّ الأمازيغية هي تلك اللّغات الجامعة للّغات البربرية أو هي اللّغة الأم... وهي لغة التّواصل اليومي غير التخصّص أو غير الرّسمي"[2]. كما عُرّفت بأنّها: "من أقدم اللّغات الإنسانية وحروفها الأصلية تسمى التفيناغ"[3]، وتنقسم الأمازيغية إلى عدّة لهجات وهي:

---

[1]- خليفي سعيد، تأثير العامية على الفصحى في الصّحافة الجزائرية الممنوعة: إذاعة غليزان أنموذجا، مجلّة لغة كلام، المجلّد 6، العدد 2، المركز الجامعي لغليزان، الجزائر، ص 153.

[2] - صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ط 2، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ت، ص 32.

[3] - عز الدّين المناصرة، الهوّيات والتّعدّدية اللّغوية: قراءات في ضوء النّقد الثّقافي المقارن، د ط، الصّايل للنّشر والتّوزيع، عمان (الأردن)، 2014، ص 181.

أ- **القبائلية:** وهي اللّغة الأمازيغية الأكثر استعمالا خاصة في بجاية وتيزي وزو إضافة إلى البويرة وبومرداس.

ب- **الشّاوية:** يتحدث بها سكان ولاية باتنة، أم البواقي، خنشلة، سوق أهراس، تبسة.

ت- **المزابية:** هي لهجة منطقة غرداية.

ث- **التارقية:** "هي لهجة خاصة بالتوارق"[1].

ج- **الشّلحية:** "وهي لغة موظّفة بنسبة ضئيلة في الجزائر، وخاصة في مناطق متفرّقة كتيبازة، وهذه الشّلحية موظّفة بشكل واسع في المغرب"[2].

كانت اللّغة الأمازيغية لغة منطوقة لا مكتوبة ثم أصبحت تُعلَّم في بعض المناطق لأنها تعتبر جزءا هاما في التّراث الثّقافي واللّغوي للبلاد، وهناك جهود مستمرة لتعزيز تعلّمها وتعليمها في المجتمع.

3- اللّغة الفرنسية:

هي اللّغة الثّانية عند الكثير من الجزائريين، وقد "ظلّت الفرنسية هي المهيمنة وازداد نفوذها بعد الاستقلال في مقابل صراع العربية والأمازيغية، ولم تكن الدولة الجزائرية

---

[1] – محمد الأوراغي، التّعدّد اللّغوي وانعكاساته على النّسيج الاجتماعي، ط 1، مطبعة النّجاح الجديدة، المغرب، 2002، ص 81.

[2] – صالح بلعيد، في المسالة الأمازيغية، ص 46.

جدية في قرارها بتحويل اللغة الفرنسية من لغة محتل تشكل عائقا أمام العربية والأمازيغية إلى لغة معرفة إنسانية يمكن أن تكون لها شرعية اللّغة الأجنبية الضرورية للمعارف الحديثة"[1]. وانتشرت بعد دخول الاستعمار الفرنسي لكن بعد الاستقلال تُدرّس بوصفها لغة أجنبية، وهي تلعب دورا مهما في مختلف جوانب الحياة اليومية والمؤسّسات الرّسمية باعتبارها تستخدم في الصّحف والمجلات، والتلفزيون والإذاعة كلغة رئيسية للتّواصل والنّشر، كما أنّها تستخدم في التّواصل بين متحدّثي هذه اللغة وكذلك مع الدّول النّاطقة بها.

4-اللّغة الإنجليزية:

إلى جانب اللغة العربية والأمازيغية والفرنسية، "سيطرت اللّغة الإنجليزية بوصفها اللّغة الوسيطة الأساسية في التّعليم والثّقافة، وأصبحت في عديد من الدّول لغة تدريس، وليست مادة تُدرّس فقط"[2]. وتعتبر اللّغة الإنجليزية لغة هامة في المجتمع الجزائري، حيث تساعد على التّواصل مع السّياح الأجانب أو عند السّفر إلى الخارج، وكذلك قراءة الكتب والمقالات الإنجليزية ومشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية بهذه اللغة.

---

[1] – عز الدّين مناصرة، الهوّيات والتعدّدية اللّغوية: قراءات في ضوء النّقد الثّقافي المقارن، ص 164.

[2] – فرونسوا جروجون، ثنائيو اللّغة، تر: زينب عاطف، ط 1، مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة (مصر)، 2017، ص 25.

الفصل الثّاني: التّهجين اللّغوي: المخاطر والحلول.

المبحث الأوّل: أسباب ومخاطر التّهجين اللّغوي.

المبحث الثّاني: دور المدارس في معالجة مشكلة التّهجين.

الفصل الثّاني: التّهجين اللّغوي: المخاطر والحلول:

ظهر التّهجين اللّغوي لعدّة أسباب اجتماعية وثقافية ونفسية.... وخاصة في المدرسة، كما له عدّة مخاطر، فماهي الأسباب والدّوافع الّتي أدّت لظهور ظاهرة التّهجين اللّغوي؟ وماهي أهم الحلول المقترحة للحدّ من هذه الظّاهرة؟

المبحث الأوّل: أسباب ومخاطر التّهجين اللّغوي:

أوّلا: الأسباب والدّوافع الّتي أدّت إلى ظهور التّهجين اللّغوي:

إنّ ظهور التهجين اللّغوي في الجزائر يعود إلى عدّة عوامل وتأثيرات تاريخية وثقافية واجتماعية، ومن بين هذه الأسباب:

1-الإعلام:

إنّ "الإعلام بمختلف قنواته خاصة الفضائيات وما تحمله من إبداعات لغوية من خلال وصلات الإشهار مثلا: تأتينا حمولة ثقافية مرنة بسيطة سهلة على الحفظ تعمل على الإقناع بما تحمله وباللّغة الحاملة لها، وتعمل لغة الإشهار وهذه القنوات على تجاوز المألوف والتّحرّر إلى حدّ ما من سلطة اللّغة الثّابتة، فتعمل على إحداث الكسر اللّغوي والانحراف عن سلطة النّحو فتلجأ إلى التّهجين اللّغوي الّذي تراه وسيلة

لتأدية رسالتها"[1]. فوسائل الإعلام تسهم في ظهور مصطلحات وتعابير جديدة تجمع بين عناصر من لغات مختلفة وذلك من خلال الإعلانات أو البرامج التلفزيونية الّتي تُبَثُّ بمزيج من اللّغة العربية واللّغات الأجنبية.

2-الأنترنت:

يعتبر مصدرا رئيسيا لظهور التهجين اللّغوي وهي شبكة اتصالات عالمية تسمح بتبادل المعلومات، تتّصل من خلالها الحواسيب بكلّ أشكالها التواصلية حول العالم، و"**لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الأنترنت لا يخضع لأيّ دولة أو جهة معيّنة فتنظيمه لا يتم عن طريق إصدار قوانين حكومات أو دول، وإنّما تعمل هذه الشّبكة وفقا لمجموعة من القواعد المتفق عليها والمعروفة باسم البروتوكولات**"[2]. والأنترنت في وقتنا الحالي شبكة اجتماعية تقدّم خدمات جليلة، توفر لنا الكثير من المعلومات حول أيّ بحث في العديد من المجالات، ووسائل التّواصل الاجتماعي تساعد على التّعارف بين الأفراد من مختلف البلدان والتّواصل فيما بينهم بعدّة لغات أو بمزيج من اللّغات مثلا: في تطبيق المسنجر نجد محادثات بين صديقين عربيين يتحدثان باللّغة العربية مع مزيج من اللّغات الأجنبية.

---

[1] – صالح بلعيد، الأمازيغية أكثر اللّغات عرضة للتهجين اللّغوي بسبب تدريسها باللاتينية، الجزائر، 13مارس2010.

[2] – ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح، مصر، 2012، ص 23.

3-الأغاني:

"تعمل على إيجاد فجوة في التّواصل اللّغوي، بما تحمله من مزيج من صور الأغاني التي لا يتحكم فيها حسن الأداء ولا انتقاء الكلمات النّظيفة ولا ترنيمات الموسيقى الهادئة"[1]. فالأغاني تساهم في ظهور التّهجين اللّغوي عندما يستخدم الفنان مصطلحات أو تعابير أو أساليب لغوية من لغات مختلفة في كلمات الأغاني، ويؤدّي ذلك إلى انتشار هذه العناصر اللّغوية عند الجمهور فيستخدمها في اللّغة الهدف.

4-الأسرة:

تؤدي أساليب المعاملة الأسرية دورا مهما في تربية الأطفال وتوجيه سلوكياتهم لأنّها البيئة الأولى لتواصل الطفل مع غيره- أفراد أسرته-، ومنها يكتسب علاقات ومكتسبات ستحدّد معاملته الاتّصالية مع الآخرين لاحقا، "**إنّ الأسر العربية لا تقوم بدورها في الحفاظ على اللّغة العربية السّليمة على ألسنة أبنائها، فالكثير من الآباء أميّون، لا يعرفون سوى اللّهجة المحلية، أو لا يعرفون إلّا لغة أجنبية، ويجهلون العربية الفصحى، فلا نجدهم يخاطبون أبناءهم في المرحلة الأولى من حياتهم إلّا بالعامية أو بإحدى اللّغات الأجنبية"[2]**. يحدث التّهجين اللّغوي في الأسرة عندما تندمج

[1] – صالح بلعيد، الأمازيغية أكثر اللّغات عرضة للتهجين اللّغوي بسبب تدريسها باللاّتينية.

[2] – أمال بوقرة، واقع اللّغة والتهجين في الصحافة الجزائرية، مجلة اللّغة العربية، المجلد 21، العدد 46، 2019، ص 466.

لغات مختلفة معا بسبب التّواصل اليومي بين أفراد الأسرة الّذين يتحدّثون لغات مختلفة على سبيل المثال في الأسر الّتي تتكون من أعضاء ينتمون إلى ثقافات متعدّدة فتتداخل لغات مختلفة في محادثاتهم اليومية وتنتقل من جيل إلى جيل، ممّا يؤدّي إلى تهجين اللّغة داخل الأسرة.

5-العامل الاجتماعي والثقافي:

تعدّ اللّغة العربية أهم رابط يجمع أفراد الجماعة اللّغوية، فالبنية الاجتماعية للمجتمعات العربية تتكوّن من طبقات مختلفة، تتفاوت فيما بينها من حيث النّمط المعيشي، يقول **(عمر لحسن):** "تغيّر البنية الاجتماعية للمجتمعات وظهور طبقات متوسطة وراقية تملك جيوب منتفخة وعقول فارغة، وهي فئات مرفهة تتباهى بمعرفتها للّغات الأجنبية"[1]. فالتّفاوت الاجتماعي بين الطبقات داخل جماعة لغوية يؤدّي إلى تفرّع اللّغة العربية إلى لهجات أو مزجها مع لغات أخرى، كما أنّ المكانة الاجتماعية للأفراد لها أثر في توليد كلمات دخيلة واختفاء كلمات أخرى من اللّغة الأصلية، فالطّبقة الغنية تستخدم اللّغات الأجنبية للتباهي بالدرجة الأولى.

أما بالنّسبة للعامل الثقافي فينشأ التّهجين اللّغوي نتيجة اختلاط الثقافات وكذلك تأثر ثقافة بثقافة أخرى ويشمل ذلك العادات والتقاليد والفن والأدب والدّين.

[1] – ينظر: عمر لحسن، التهجين اللّغوي أسبابه ومظاهره، د ط، دار الخلدونية للنّشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 240.

6-العامل النّفسي:

فيما يخصّ العامل النفسي "يرى الكثير من علماء النّفس أنّ اللّغة تتفاعل مع أفكار ومشاعر الفرد في المواقف اللّغوية، حيث ينجذب إلى تحقيق رغباته منه الميل إلى اللّغة الّتي يراها لغة حضارية في زعمه عكس لغته الّتي يراها أقل شأنا من هذه اللّغات والحديث عن طغيان اللّغة الهجينة وطغيان اللّغات الأجنبية لدليل على الإحساس بالنّقص والضّعف الّذي يعاني منه الإنسان العربي تجاه اللّغات الأجنبية، وهو الإحساس الّذي سعى إليه المستعمر إلى أن يغرسه في الإنسان العربي"[1]. يشعر الإنسان العربي بالضّعف والإحباط لأنّه يرى أنّ اللّغة العربية لغة قديمة وما هي إلا تخلّف وجهل في مقابل اللّغات الأجنبية كاللّغة الفرنسية والإنجليزية اللّتان تعتبران لغة العلم والتّطوّر.

7- العامل الجغرافي:

أما العامل الاقتصادي فقد "**ثبت أنّ هناك ارتباطا وثيقا بين اللّغة والموطن الجغرافي للجماعات اللّغوية**"[2]، تؤثّر العوامل الجغرافية مثل الهجرة والتجمّع السّكاني

[1] – ينظر: عمر لحسن، التّهجين اللّغوي أسبابه ومظاهره، ص 242.

[2] – يحي علي يحي لمباركي، أثر اختلاف اللّهجات العربية في النّحو، ط 1، دار النّشر للجامعات، القاهرة، 2007، ص 30.

في تشكيل اللّغة، حيث يتمّ استيراد عناصر لغوية من مناطق مختلفة، وتدمج مع اللّغة المحلية لإنتاج تهجين لغوي جديد.

8-العامل التّاريخي:

تعتبر اللّغة هويّة الأمّة الّتي تعبّر عنها، وقد سعى الاستعمار الفرنسي إلى محو الهويّة الجزائرية وكذلك اللّغة العربية، "لأنّ المستعمر الفرنسي كان يعلم أنّ للغة العربية ركائز تستند إليها في الجزائر، قاد تحالفا عجيبا بين المؤسّسات العسكرية والفكرية والدّينية لبناء استراتيجية قائمة على تحقير ركائز اللّغة العربية كلّها، لكي تصبح هذه الأخيرة عقدة نقص لدى الجزائري، ولكي يطرح البديل لها، أي اللّغة الفرنسية"[1]. وقد حاول الاستعمار الفرنسي طمس اللّغة العربية وترسيخ اللّغة الفرنسية وفرض تعليمها على أبناء الجزائر، هذا ما أدّى إلى دمج اللّغة العربية واللّغة الفرنسية.

9-المدرسة:

أما فيما يخصّ المدرسة فإن "القانون الفرنسي يعاقب المعلّم والأستاذ والصحافي إذا أخطأوا في نطق اللّغة الفرنسية في حين معلمونا وأساتذتنا يخطؤون بكثرة في اليوم الواحد فلا يمكن لمعلّم العربية أن يحاسب طلبته على أخطائهم اللّغوية والنّحوية كونه

[1] – شمامة خير الدّين ومجموعة مؤلفين، اللّغة والهوية في الوطن العربي: إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، إعداد المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات، ط1، بيروت، يناير 2013، ص 122_123.

يتحدث بالعامية"[1]. فالمنظومة التربوية في البلدان العربية لم تؤد دورها في الحفاظ على اللّغة العربية كون الأساتذة لم يجعلوا التلاميذ يستعملون الفصحى في جميع الحصص الدّراسية، ضف إلى ذلك أنّ العديد من المواد العلمية تستخدم مصطلحات أجنبية كالرّياضيات والفيزياء وغيرها من العلوم.

تعتبر المدرسة أهم مصدر من مصادر التّهجين، لأنّها المكان الّذي يتم فيه تعلّم اللّغة الرسمية والمهارات اللّغوية الأساسية، بالإضافة إلى تعريف الطّلاب بالثقافات المختلفة، وهذه البيئة المتنوعة تؤدّي إلى تبادل لغوي بين الطّلاب الّذين لهم خلفيات لغوية مختلفة.

نستنتج في الأخير أنّ التّهجين اللّغوي يظهر نتيجة تفاعلات معقدة بين عوامل متعددة فتتداخل هذه الدّوافع والأسباب مع بعضها البعض، لخلق تفاعل لغوي، وهذا ما يؤدّي إلى ظهور التّهجين اللّغوي في اللّغات المختلفة.

ثانيا: مخاطر التّهجين اللّغوي:

يعتبر التّهجين اللّغوي ظاهرة لغوية تشهدها اللّغات عندما تتداخل وتتعارض مع لغات أخرى، وهي نتيجة التّواصل المتزايد بين الثقافات المختلفة، كما أنّه يؤثر سلبا

[1] – صافية كساس، التهجين اللّغوي وسياسة التخطيط المحكم في الجزائر، دراسة في الأسباب والعوائق، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللّغوي، مخبر الممارسات اللغوية، ج 3، الجزائر، 3-4-5 ديسمبر 2013، ص 395.

على الفرد والمجتمع الّذي يعيش فيه ومع ثقافته ومحيطه، فالتّهجين يضع "الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى، مما يؤدّي إلى هشاشة في التواصل، كما يؤثر التهجين بشكل كبير على لغة أطفالنا، فالقضية تعنينا جميعا، بل تعني مصير شبابنا الطموح، وقد يقع هؤلاء كأسرى ثقافات غير عربية إذا اعتبروا أنّ هذا التّهجين يخلق نوعا من التّواصل الاستعماري بامتياز أو استعمار فكري لغوي جديد وهو يحصل في الشعوب المستعمرة لتزيدهم اغترابا عن لغتهم الوطنية وتفكيك وحدتهم الثّقافية، كما أنّها تخلق الممارسة اللّغوية الضيّقة والجهوية"[1]. والتّهجين اللّغوي يؤدّي إلى تراجع مستوى الوعي السّياسي في البيئة العربية بأهمية اللّغة العربية كهويّة قومية ومحاولة استبدال اللّغة العربية في التّدريس بلغات أجنبية، فقد أُعتبرت العربية لغة معقدة وصعبة وتحمل الكثير من الدلالات والتأويلات الّتي تربك مستخدميها ومتعلميها، ضف إلى ذلك الإغراءات الغربية عبر وسائل الاتصال الحديثة الّتي تساهم في تدمير اللّغة العربية حيث يتمّ كتابة المعاني العربية بحروف لاتينية. يقول **(صالح بلعيد)**: "ومادام الوضع بهذه الصّورة ستضل العربية في أجيالنا حسّية التّخلف على شتى المستويات، ولن تعود إلى سابق عهدها إلّا بالعمل على ترقيتها وعدم التباهي مع المستحدثات بنوع من التراخي

[1] – صالح بلعيد، الأمازيغية أكثر اللّغات عرضة للتهجين اللّغوي بسبب تدريسها باللّاتينية.

على اللّغة الأمّ"[1]، فقد تحدّث عن اللّذين يرون أنّ التهجين اللّغوي ظاهرة إيجابية وأنّها نوع من أنواع العولمة فقال بأنّها تعتبر وسيلة تواصل استعمارية بامتياز.

فمن مخاطر التّهجين أيضا تركيز الأولياء على تعليم أولادهم اللّغات الأجنبية في مقابل اللّغة العربية بالإضافة إلى ضعف إعداد معلّمي اللّغة العربية والإخفاق في تكوين المهارات اللّغوية وعدم مساعدة معلّمي المواد الأخرى لمعلّمي اللّغة العربية في تعليم العربية وتعلّمها لذلك نجد هذه اللّغة مهمّشة بالمدارس والجامعات العربية، كما أنّ تقديم المصطلحات النّحوية في مراحل مبكرة من التّعليم يؤدّي إلى النّفور منها.

نستنتج في الأخير أنّ التّهجين اللّغوي يحمل مخاطر عديدة كفقدان الهويّة اللّغوية والثّقافية، تشويه اللّغة الأصلية وتعقيد فهم النّصوص والتّواصل، وزيادة الانقسامات الاجتماعية بين المتحدّثين بلغتين مختلفتين، ويمكن أن يؤدّي أيضا إلى تشويه النّطق والكتابة في كلتا اللّغتين مما يؤثّر على التّواصل الفعّال والفهم الصّحيح، كما يؤدّي إلى خلق لغة جديدة ليست مفهومة للجميع ممّا يزيد من صعوبة التّواصل بين الأشخاص لأنّ كلّ ذلك يؤدّي إلى الابتعاد عن اللّغة الأم.

[1] – صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي: المخاطر والحلول، ص 25–26.

المبحث الثّاني: دور المدارس في معالجة مشكلة التّهجين:

أوّلا: الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة التّهجين:

مشكلة التّهجين اللّغوي ظاهرة اجتماعية تتسبب في فقدان الهويّة الثّقافية واللّغوية للمجتمعات وتشكل تحديا كبيرا يواجه العديد من الثّقافات والمجتمعات حول العالم، ولحلّ هذه المشكلة والحفاظ على تنوّع ثقافي ولغوي هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات فعّالة ومتعدّدة الأوجه وهي:

أ- الإعلام:

- ضرورة قيام وسائل الإعلام بالتّوعية المستمرة من خلال حثّ الجماهير على النّطق بالعربية الفصحى.
- الاعتماد على لغة الإعلام في الرّقي اللّغوي لماله من تأثير على الرّائي والمستمع.
- حثّ وكالات الإشهار على العناية بالجانب اللّغوي في انجاز الوصلات الاشهارية، وتخصيص حلقات أسبوعية لإجراء مقابلات وحوارات حيّة مع أفراد مختصّين يدرسون المفردات والأساليب المستحدثة.
- إجراء البحوث الميدانية على لغة المحيط والإعلام وترشيد المعنيين إلى لغة وسطى، من أجل تنقية الوسط من التّهجين اللّغوي[1].

وعليه يستلزم على الإعلام تقديم برامج تلفزيونية تسلّط الضّوء على القضايا اللّغوية وتشجّع النّقاش حولها، وتنشر مقالات ومواد تثقيفية في الصّحف والمجلّات والمواقع الالكترونية تعرض أسباب وأثار التّهجين وتُقدّم الحلول للحدّ من هذه الظاهرة، كما يمكن إنتاج مواد تعليمية متعدّدة الوسائط باللّغات الأصلية لتشجيع الأفراد على الاحتفاظ بلغتهم الأصلية وتعلّمها. ففي الجزائر يجب توجيه كليات الإعلام والاتصال إلى دراسة اللّغة العربية دراسة تمكّنهم من النّطق السّليم للكلمات وإعدادهم إعدادا لغويا دقيقا، عقد دورات تدريبية للمذيعين والمذيعات لتحسين مستواهم اللّغوي وتمكينهم من

[1] – صالح بلعيد، الأمازيغية أكثر اللّغات عرضة للتهجين اللّغوي بسبب تدريسها باللّاتينية.

اللّغة العربية المبسطة ليعملوا على نشرها بدورهم، وكذلك فرض استعمال اللّغة العربية في الإعلانات الاشهارية والتّجارية.

ب-المجتمع:

إنّ مفتاح النّجاح يكمن في التّعاون المشترك بين الفرد والمجتمع للقضاء على التّهجين اللّغوي، ويكمن ذلك "بتسخير الجمعيات النّاشطة في المجتمع كالنّقابات والأحزاب السّياسية للمشاركة في الاعتناء باللّغة العربية وعملها على توعية المواطنين بأهمية اللّغة ودورها في الارتقاء بالمجتمع ثقافيا، اجتماعيا ووطنيا، الحرص على أن تكون الخطب الرسمية والبيانات الموجّهة إلى الجماهير بلغة عربية سليمة"[1]. كما أنّ للأسرة دورا للحفاظ على اللّغة العربية، وذلك بتفعيل "دور الأسرة في تعليم الأطفال اللغة العربية السّليمة وتشجيعهم على مطالعة النّصوص ومشاهدة البرامج التي تُقدم على التّلفزيون باللّغة العربية وتحفيظهم القرآن الكريم"[2]، ضف إلى ذلك أنّ "من الخطورة بمكان أن يفرط الإنسان في لغته، لأنه بهذا يفرط في ذاته وتراثه وأصالته ومصيره الذّوبان في الأخير والتّلاشي من الحياة"[3]. لذلك يجب العمل على كسر

---

[1] – نصيرة زيتوني، واقع اللّغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النّجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد: 27، العدد 10، الجزائر، 2013، ص 2172.

[2] – عمر لحسن، التّهجين اللّغوي: أسبابه ومظاهره، ص 245.

[3] – محمد محمد داود، اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، د ط، دار غريب، القاهرة، 2003، ص 48.

الحاجز النّفسي القائم على احتقار اللّغة العربية عن طريق تحفيظ القرآن الكريم وتراث الأدب العربي للطفل وضرورة استكمال عملية التّعريب وتعميم استعمال اللّغة العربية في المحيط الاجتماعي وعلى المجتمع تعزيز الوعي بأهميّة اللّغة والثّقافة الأصلية، وتشجيع التعلّم المستمر والتّواصل الثّقافي بين أفراد المجتمع لبناء بيئة تدعم الاحتفاظ بالهويّة الثّقافية واللّغوية.

بالإضافة إلى ذلك نجد حلولا أخرى، منها:

أنّ "للفن دور فعّال في إيصال لغة عربية سليمة وترسيخها للتّحسين اللّغوي خاصة المسرح حيث يقوم بنقل اللّغة بصفة عفوية ويمكّن من ترسيخ اللّغة العربية في الأذهان خاصة مسرح الأطفال وكذلك ضرورة استخدام أدباء القصّة والرّواية اللّغة الفصحى الّتي تساهم في ترقية المجتمع، حيث أنّ العربية المشتركة والجامعة يمكن أن تفرض حضورها الفاعل وازدهارها إذا كانت لغة الدّين والدنيا والدّولة"[1].

فلابدّ من تنشيط وزارة الثّقافة بجميع أجهزتها الّتي تشرف عليها من النّوادي الأدبية، والمسارح، والجمعيات الثّقافية لتعميم استعمال اللّغة العربية، ولابد من التّنسيق بين مجمع اللّغة العربية والمجلس الأعلى للّغة العربية، ومختلف قطاعات الوزارة المساهمة معا في تعريب الإدارة، ضف إلى ذلك إنشاء لجنة لترجمة المصطلحات على

[1] – صافية كساس، التهجين اللغوي وسياسة التخطيط المحكم في الجزائر –دراسة في الأسباب والعوائق، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، ص 395.

مستوى المجامع العربية وتوزيعها على كلّ قطاع من القطاعات الإدارية لتوحيد استعمالها.

إنّ مع تبنّي هذه الإجراءات وتنفيذها بشكل شامل وصحيح سيمكِّن المجتمع الجزائري من تعزيز الوحدة الثّقافية واللّغوية ومواجهة تحدّيات التّهجين اللّغوي.

ثانيا: دور المدارس في معالجة مشكلة التّهجين اللّغوي:

للمدرسة دورا فعّالا في معالجة مشكلة التّهجين اللّغوي ويتجلّى ذلك في:

- "تعليم الأطفال المبتدئين لغة عامية كالّتي يتكلّمونها، منقّحة تنقيحا يسيرا حتّى لا يصعب عليهم قدرة الاستيعاب، وتعليمهم بلغة عربية فصحى مثلا: يقول الطفل احنا لعبنا الكرة في حصّة الألعاب، تنقيحه: نحن بدل من احنا"[1].
- وجوب دعوة المدارس إلى التّفعيل اللّغوي داخل الأنماط اللّغوية السّليمة.
- أن يكون المعلّم قدوة في الاستعمال اللّغوي السّليم.
- إنشاء علاقة صحية وإيجابية بين التّلاميذ وبين أعلام اللّغة وروادها.
- تفعيل المكونات اللّغوية في لغة الأطفال عن طريق تنظيم نشاطات لغوية بلغة عربية سهلة وكذلك وجوب تعليمهم منذ الصّغر اللّغة الفصحى عن طريق حفظ القرآن الكريم والأناشيد[1].

[1] – فخر الدّين قباوة، المهارات اللّغوية وعروبة اللّسان، ط 1، دار الفكر، سوريا، 1999، ص82.

- إنشاء قسم خاص لترجمة الكتب وكذلك المقالات والبحوث العلمية الصّادرة على المستوى العلمي، واعتماد اللّغة العربية في مختلف مجالات البحوث العلمية والتكنولوجيا[2].
- منع وزارات التّربية والتّعليم تعليم لغة ثانية إلّا بعد التمكّن من اللّغة الأم.
- إحياء حركات التّعريب وترجمة جميع العلوم والمعارف والمؤلّفات الجديدة المفيدة.
- اهتمام المدارس والجامعات بالواقع اللّغوي، والتّركيز على ممارسة اللّغة في قاعات الدّرس وابتعاد المعلّمين والمحاضرين عن استخدام العامية[3].
- العمل على توفير مراجع باللّغة العربية وكذلك الدّوريات العلمية، وإصدار المجلّات الخاصّة لنشر مختصرات عربية لكل البحوث الأجنبية بالإضافة إلى تعزيز الوعي اللّغوي والانتماء إلى الأمة ولغة الأمة الفصيحة[4].

---

[1] – ينظر: صالح بلعيد، الأمازيغية أكثر اللّغات عرضة للتّهجين اللّغوي.

[2] – عبد الرّحمن الحاج صالح، إعادة الاعتبار للّغة العربية في المجتمع الغربي، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2009، ص 244.

[3] – عبد العزيز الدّوغري، العربية والعولمة اللّغوية بين الأحادية والتّعدّدية، ندوة عن التعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، 10–11–12 أفريل 2012.

[4] – محمد أحمد السيّد، اللّغة العربية ومجتمع تحدّيات العصر، مطابع الهيئة العامة، سوريا، 2008، ص 54.

- عقد دورات تدريبية للأساتذة يتمّ فيها استدراك الأساليب والأخطاء الشّائعة في استعمالهم للّغة العربية وتقويمها بالإضافة إلى تخصيص السّاعات الكافية لتعلّم اللّغة العربية.

في الختام تعتبر المدرسة مؤسّسة تعليمية وثقافية لها دور حيوي في معالجة مشكلة التّهجين اللّغوي وتعزيز الانتماء الثّقافي فهي ليست مجرد مركز لنقل المعرفة بل تعتبر منصّات تربوية تشجّع على تعزيز الوعي بالهوّية الثّقافية واللّغوية، وتعزّز التّفاهم والاحترام المتبادل بين طلابها.

الفصل الثّالث: التّهجين اللّغوي وتأثيره على العملية التّعليميّة التّعلّمية.

المبحث الأوّل: الاستبانة الموجّهة لأساتذة الطور الثّانوي.

المبحث الثّاني: الاستبانة الموجّهة لتلاميذ السّنة الثّالثة ثانوي.

الفصل الثالث: التّهجين اللّغوي وتأثيره على العملية التعلّيمية التعلّمية:

يؤثّر التعدّد اللّغوي في الجزائر على اللّغة العربية خاصة في المدرسة الجزائرية، الّتي تسعى إلى النّهوض والرّقي بهذه اللّغة من خلال خلق متعلّم متمكّن بلغته ومدرك لأهميتها ومكانتها العظيمة، ذلك بالتّركيز على تطوير مهاراته اللّغوية وتوجيهه للطريق الصّحيح، وتوعيته بدوره الفعّال وأهميته في النّهوض باللّغة العربية الفصحى، لكن واقع المدرسة الجزائرية عكس ذلك، فاستعمال اللّغة العربية في تراجع خاصة بعد إدخال اللّغات الأجنبية الّتي أصبح المعلّم والمتعلّم يلجآن إليها ويمزجان بين هذه اللّغات، وهذا ما دفعنا إلى وضع استبانتين وزّعناها في بعض ثانويات ولاية بجاية وهي: "ثانوية لالة فاطمة نسومر –أميزور–"، "الثانوية المختلطة خاطري عمر –القصر–"، "ثانوية الشّهداء السّبعة محرز–سيدي عيش–"، "ثانوية طاوس عمروش –سيدي عيش–"، ثانوية الشّهداء السّبعة بوعيفل –سيدي عيش–"، "ثانوية حفصة أم المؤمنين –أقبو–". الاستبانة الأولى موجّهة لأساتذة الطور الثانوي، والثّانية موجّهة لتلاميذ السّنة الثالثة ثانوي، وذلك لمعرفة واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية ومعرفة أهم الصعوبات الّتي يواجهها المعلّمون والمتعلّمون، وتقديم آرائهم حول هذا الموضوع.

المبحث الأوّل: الاستبانة الموجّهة لأساتذة الطور الثّانوي:

1-الاستبانة:

من أجل معرفة واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية استدعى الأمر وضع استبانة موجّهة إلى أساتذة الطّور الثانوي، وقد أُخذت بعين الاعتبار آراء الأساتذة لما لها من أهمية حول موضوع بحثنا الموسوم ب "واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية"، لأنّهم طرف رئيسي في العملية التعلّيمية التعلّمية عامة والتّحصيل اللّغوي للتلميذ خاصة.

احتوت الاستمارة على نوعين من البيانات: هناك بيانات شخصية وبيانات عملية، كما أنّ هناك نوعين من الأسئلة: أسئلة مغلقة يكفي الإجابة ب "نعم" أو "لا" مع التّعليل، وهناك أسئلة مفتوحة يبدي فيها المستَجوَب رأيه الشّخصي.

2- العيّنة:

لقد وجّهت الاستبانة إلى أساتذة الطور الثانوي في ولاية بجاية، حيث قمنا بتوزيع 70 استبانة واسترجعنا 54 استبانة، يتوزعون بين الذكور والإناث، فمنهم 37 أستاذة، أي بنسبة 68%، تتراوح أعمارهن بين 28-46سنة، و17 أستاذ أي بنسبة 31% تتراوح أعمارهم بين 32-55سنة، وكلّهم يعملون بصفة دائمة، أما مستواهم التّعليمي

فبعضهم حاملون لشهادة ليسانس "4" أي التعليم الكلاسيكي، والبعض الآخر شهادة ماستر، وهناك من له شهادة دراسة عليا وهناك دكتوراه.

3- تحليل الاستبانة:

السّؤال الأوّل: ماهي اللّغة الّتي تستخدمها في المدرسة؟

السّؤال الأوّل	اللّغة العربية	اللّغة الأمازيغية	اللّغة الفرنسية	اللّغة الإنجليزية	مزج اللّغات
التكرارات	32	2	2	1	17
النّسب المئوية	%59	%3	%3	%1	%31

التّحليل:

تبين لنا من الجدول أعلاه أن 59% من الأساتذة يستعملون اللّغة العربية في المدرسة، ومن حججهم على ذلك أنّها اللّغة المبرمجة من طرف الوزارة، وأنها اللّغة الرّسمية في الأطوار الثلاثة، ضف إلى ذلك أنّها لغة القرآن الكريم، فهي المرجع الأوّل للدّين الإسلامي، وهي أسهل لغة للتعامل مع التلاميذ، أمّا اللّغة الأمازيغية فنجد نسبة 3% من الأساتذة يستخدمونها باعتبارها اللّغة الأم، وللحوار والمناقشة مع التّلاميذ، أمّا اللّغة الفرنسية يستخدمها 3%من الأساتذة للتفسير، ومن أجل تلقين المصطلحات

والإعداد للمرحلة الجامعية كون أغلب التخصصات باللّغة الفرنسية، في حين اللّغة الإنجليزية بنسبة 1% يستخدمها فقط أساتذة هذه المادة، وأخيرا 31% من الأساتذة يستخدمون مختلف اللّغات ويمزجون بينها بغرض إيصال المعلومات للتلاميذ، وكذلك إثراء الدّرس وتجاوز الحاجز اللّغوي.

السّؤال الثاني: هل تعتقد أنّ هناك حاجة لسياسات لغوية معيّنة في المدرسة للحدّ من التّهجين اللّغوي؟

السّؤال الثاني	نعم	لا
التكرارات	35	19
النِّسب المئوية	%64	%35

التّحليل:

يُبيِّن لنا الجدول أعلاه أن نسبة 64 %من الأساتذة قدموا سياسات لغوية للحد من التهجين اللغوي في المدرسة والمتمثلة في: تفعيل دور بعض المواد التعليمية المساعدة في تدعيم اللّغة الفصحى مثل: الفلسفة والتاريخ، إلى جانب مواد تعليمية أدبية مثل: المطالعة والتعبير الكتابي، تشجيع التلاميذ على الحديث مشافهة، الحد من شرح الدّروس بلغات عديدة والاكتفاء بالشّرح بلغة واحدة وبنطق صحيح، العودة إلى القرآن الكريم باعتباره منهج تربوي ولغوي جيد، إلزام المعلّمين والمتعلّمين الحديث

بالفصحى بعيدا عن العامية، محاولة تبسيط مفردات اللّغة العربية والاستعانة بالقاموس لفهم المصطلح، أما نسبة35% من الأساتذة لم يقدّموا سياسات لغوية للحدّ من التّهجين اللّغوي وحجتهم على ذلك أن: استخدام لغات أخرى للشّرح والمقارنة والاستدلال واجب من أجل تبسيط المعارف المقدّمة للتلاميذ، فمادامت الأولوية هي إيصال المعلومة للتّلاميذ فلا يهم اللّغة المستخدمة، كما أن تعلم اللغات الأخرى يُسهل عملية التواصل بين الناس، لا يوجد تهجين لغوي في الجزائر لأنّه بلد متعدّد اللّغات و الثقافات.

السّؤال الثالث: هل توجد مواد دراسية أو أنشطة تعليمية تساهم في تعزيز اللّغة العربية الفصحى دون غيرها؟

السّؤال الثالث	نعم	لا
التّكرارات	47	7
النّسب المئوية	%87	%12

التّحليل:

نرى في الجدول أعلاه أنّ 87% من الأساتذة قدّموا بعض المواد الدّراسية والأنشطة التّعليمية المساهمة في تعزيز اللّغة العربية الفصحى وهي كالآتي: أوّلا المواد التّعليمية نجد: العلوم الإسلامية، الفلسفة، علوم الطبيعة والحياة، التّاريخ والجغرافيا،

اللّغة العربية، ثانيا الأنشطة التّعليمية نجد: قراءة القرآن الكريم، تصفّح المجلات والجرائد، المطالعة خاصة الكتب المدونة باللّغة العربية الفصحى، تخصيص حصص للتّعبير الشفهي والكتابي لزيادة إثراء الرّصيد اللّغوي لدى التّلميذ وللحدّ من الأخطاء خاصة الإملائية، حفظ القصائد والأمثال، البرامج التلفزيونية والإذاعية، المسرح... أمّا 12% من الأساتذة فلم يقدّموا أيّ مواد دراسية أو أنشطة تعليمية تساهم في تعزيز اللّغة العربية الفصحى.

السّؤال الرّابع: ماهي اللّغات الّتي تراها منتشرة كثيرا في البيئة المدرسية؟

التّحليل:

بعد تحليل إجابات الأساتذة يتبيّن أنّ هناك العديد من اللّغات المنتشرة في البيئة المدرسية، منها اللّغة العربية لأنّها اللّغة الرّسمية ولغة التّدريس، كما أنّ معظم المواد الدّراسية بهذه اللّغة، ونجد اللّغة الأمازيغية باعتبارها اللّغة الأم، أمّا اللّغتان الفرنسية والإنجليزية فيستخدمها أساتذة هذه اللّغات والأساتذة المتأثّرين بها.

السّؤال الخامس: هل تلجأ إلى المزج بين اللّغات في المدرسة خاصة أثناء الشّرح؟

السّؤال الخامس	نعم	لا
التّكرارات	38	16

النّسب المئوية	%70	%29

التّحليل:

نلاحظ في الجدول أعلاه أن 70% من الأساتذة يلجؤون إلى المزج بين اللّغات أثناء الشّرح خاصة بين اللّغة العربية والأمازيغية باعتبار أنّ اللّغة العربية هي اللّغة الرسمية، واللّغة الأمازيغية هي اللّغة الأم واللّغة الأسهل للشّرح، أمّا اللّغة الفرنسية فمن أجل الفهم وبيان مقابل الكلمات فقط، أمّا 29% من الأساتذة فلا يلجؤون إلى المزج للحفاظ على اللّغة العربية وتدريب التّلميذ، كما أنّ ذلك الخلط يجعل التّلميذ يتهرب من استخدام اللّغة العربية.

السّؤال السّادس: هل تعتقد أنّ تعزيز استخدام اللّغة العربية سيساهم في تحسين نوعية التّعليم في المدرسة؟

السّؤال السّادس	نعم	لا
التّكرارات	33	21
النّسب المئوية	%61	%38

التّحليل:

تبيّن من الجدول أنّ 61% من الأساتذة يعتقدون أن تعزيز استخدام اللغة العربية سيساهم في تحسين نوعية التّعليم في المدرسة الجزائرية لأنّ إتقان اللّغة العربية

يساعد المتعلم على فهم المواد الأخرى، ولأن كلّ المواد تقريبا تُدرّس باللّغة العربية، كما يُشترط تدعيمها بحفظ القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف وعدم مزاحمتها باللّغات الأخرى، فلو أتقن كل متعلّم اللّغة العربية لسهل عليه تعلّم كل المواد الأخرى، أما38%من الأساتذة فلا يعتقدون أنّ تعزيز استخدام اللّغة العربية سيساهم في تحسين نوعية التّعليم في المدرسة الجزائرية، ومن حججهم على ذلك أنّ: التّلميذ في الثّانوية يدرس بالعربية وفي الجامعة بالفرنسية، كما أنّ التلاميذ متأثرون باللّغات الأجنبية وأن هدفهم الوحيد هو الهجرة إلى البلدان التي تُدرّس مناهجها التّعليمية باللّغات الأجنبية، كما أنّ الكلمات الأكاديمية المعتمدة عالميا تكون بالإنجليزية والفرنسية، ضف إلى ذلك أنّ العلم والمعرفة يمكن توصيله بعدّة طرق ولغات وليس شرطا أن يكون باللغة العربية فقط، ويجب مزج بعض اللغات لإيصال الرّسالة للتلاميذ، كما أنّ لكلّ لغة وظيفتها واللّغات الأجنبية أكثرها إنتاجا وتأليفا علميا ومصادرا ومؤلفات.

السّؤال السّابع: هل تعتقد أنّ الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والتّكنولوجيا يؤثر على زيادة ظاهرة التّهجين اللّغوي في المدرسة؟

السّؤال السّابع	نعم	لا
التّكرارات	47	7
النّسب المئوية	%87	%12

التّحليل:

يتضح لنا من الجدول أن نسبة 87% من الأساتذة يرون أنّ الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والتكنولوجيا يؤثر على زيادة ظاهرة التّهجين اللّغوي في المدرسة، لأنّ هذه الوسائل تستعمل لغات مختلفة وبما أن التّلاميذ يستخدمونها فهم يتأثرون بهذه اللّغات، وسمحت بتفتح أكبر على مختلف دول العالم وبالتالي مختلف اللّغات، فهي تساعد على التّواصل بطريقة سهلة وسريعة مع أشخاص يتحدّثون لغات كثيرة، نتج عن هذه الوسائل نقص استعمال اللّغة العربية فهي السّبب الرئيسي في تراجع مكانتها لأنّها أثّرت بشكل سلبي على تعلّمها والتّحدث بها، فمنصة الفايسبوك الشّعبية مثلا ساهمت بشكل كبير في تسريب التّهجين إلى الألسنة لأنّ معظم الصّفحات فيها باللّغات الأجنبية، فأصبحت المدرسة الجزائرية سليلة المواقع كما يستخدم الأشخاص اختصارات في الكلمات فأصبحت اللّغة عندهم مجرد رموز متفق عليها، أمّا الفئة الثّانية البالغ نسبتها 12% يرون أنّ الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والتكنولوجيا لا يؤثر على زيادة ظاهرة التّهجين اللّغوي في المدرسة، ومن حججهم على ذلك أنّ المتعلّم الذي اكتسب اللّغة العربية الفصحى لا يؤثر عليه التهجين اللغوي، لأنّ ذلك يعود إلى الأستاذ واجتهاده في القسم وتعويد التّلاميذ على اللغة العربية الفصحى.

السّؤال الثّامن: هل يعتبر التّهجين اللّغوي ظاهرة إيجابية أم سلبية في السّياق التّعليمي؟

السّؤال الثّامن	إيجابية	سلبية
التّكرارات	18	36
النّسب المئوية	%33	%66

التّحليل:

بعد انتشار ظاهرة التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية، هناك من يراها ظاهرة إيجابية وقد بلغت نسبتهم 33%، ومن حججهم على ذلك أنّ اللّغة العربية لن تدوم مع التلميذ باعتبارهم مهتمّين باللّغات الأجنبية، التّهجين يساعد التّلميذ على الفهم السّريع وينمّي قدراته كما يساعد على التّواصل مع الآخرين، وإيصال الفكرة بطريقة أعمق، ولأن الجزائر بلد التعدّد اللّغوي فمن الطّبيعي أن يستعمل الجزائري عدّة لغات، ضف إلى ذلك هناك مصطلحات ورموز مثلا في الفيزياء والرّياضيات غير موجودة باللّغة العربية، والبعض الآخر تبلغ نسبتهم 66% يرى أنّ التّهجين اللّغوي ظاهرة سلبية لأنه يُفقد المتعلّم القدرة على ضبط رصيده اللغوي، كما أنّه خلط للمعلومات، يجعل المتعلّم غير متمكّن من أيّ لغة بشكل جيّد لأنه متعوّد على مزج اللّغات، كما يؤدي إلى

ضعف أسلوب المتعلم والميل إلى الفراغ والخمول وضعف مداركه وفهمه، كما أنّ التّهجين يفقد اللّغة أصلها وجمالها.

السّؤال التّاسع: هل تؤثّر اللّغات الأجنبية على اللّغة العربية المستخدمة في المدرسة؟

السّؤال التّاسع	نعم	لا
التّكرارات	31	23
النّسب المئوية	%57	%42

التّحليل:

بالنّظر إلى الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ نسبة 57% من الأساتذة يرون أنّ اللّغات الأجنبية تؤثّر على اللّغة العربية المستخدمة في المدرسة، ومن حججهم أنّ التلاميذ يعتمدون على اللّغات الأجنبية ومتأثّرين بها لذلك يجدون صعوبة في الفهم والتّحدث باللّغة العربية وينفرون منها، كما أنّنا نجدها تُستخدم حتّى في حصّة اللّغة العربية، وتعتبر اللّغات الأجنبية الأكثر استخداما عبر العالم، فهي تُفقد اللّغة العربية أصولها وتضيّعها، أمّا نسبة 42% من الأساتذة فيرون أنّ اللّغات الأجنبية لا تؤثّر على اللّغة العربية ذلك أنّ لكلّ لغة قواعدها ومبادئها وهويّتها الخاصة، وعموما يتمّ تدريس اللّغات الأجنبية بشكل منفصل عن اللّغة العربية مما يحافظ على استمرارية

تعلّمها دون تشويش، كما أنّ هذه اللّغات تستخدم من أجل توضيح مصطلح وتقريب معناه للمتعلّم، فهي تعزّز مجال التّرجمة في اللّغة، وكذلك معرفة المقابل اللّغوي في باقي اللّغات.

السّؤال العاشر: هل المحيط الاجتماعي يؤثّر على التّلميذ في تحصيله للّغة؟

السّؤال العاشر	نعم	لا
التّكرارات	53	1
النّسب المئوية	%98	%1

التّحليل:

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ أغلب الأساتذة يرون أنّ المحيط الاجتماعي يؤثر على التلميذ في تحصيله للغة، حيث تبلغ نسبتهم 98%، ومن حججهم على ذلك أنّ الإنسان اجتماعي بطبعه يؤثّر ويتأثّر، كما أنّ المحيط الاجتماعي من الأسباب الأساسية في تحصيل اللّغة وتربية الأطفال على الاعتزاز بلغتهم، فإذا كان أفراد العائلة يتحدثون بلغة أجنبية معيّنة فذلك يؤثّر مباشرة على الأطفال، كما أنّ لا يمكن فصل المحيط والمجتمع عن المدرسة، فالإنسان ابن بيئته، ولأنّ التّلميذ إذا اكتسب لغة أخرى فهو ينسى الأولى، بالإضافة إلى وجود الأفكار المتوارثة الخاطئة التي تقول بأنّ العربية لغة العرب وليس الأمازيغ، والفرنسية لغة الكفار، كما أن اللّغة الأمازيغية في

بجاية، مثلا هي اللّغة الأم فالتّلميذ يجد صعوبة في التّحصيل اللّغوي بالعربية، ونجد نسبة 1% ترى أنّ المحيط الاجتماعي لا يؤثّر على التّلميذ في تحصيله للّغة.

السّؤال الحادي عشر: هل تعتقد أنّ استعمال الأستاذ للّغات المختلفة أثناء التّدريس يؤثّر على فهم التّلاميذ وتعلّمهم اللّغة العربية الفصحى؟

السّؤال الحادي عشر	نعم	لا
التّكرارات	34	20
النّسب المئوية	%62	%37

التّحليل:

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ 62% من الأساتذة يعتقدون أن استعمال الأستاذ للّغات المختلفة أثناء التّدريس يؤثر على فهم التّلاميذ وتعلّمهم اللّغة العربية الفصحى، لأن لتعليم اللغة على أصولها يجب تجنّب اللّغات الأخرى داخل القسم، ولتحصيل المعرفة ينبغي استعمال لغة واحدة واضحة، كما أنّ استعمال اللّغات المختلفة يعيق التّلميذ على إتقان اللّغة العربية ويشتت ذهنه، ضف إلى ذلك أنّه عندما يشرح الأستاذ بلغة مختلفة غير اللّغة العربية يستوعب التّلميذ تلك اللّغة لكن في الامتحانات يجد صعوبة عند الإجابة باللّغة العربية الفصحى، كما نجد التّلاميذ يميلون إلى لغات أخرى غير العربية، أمّا 37% من الأساتذة فيعتقدون أن استعمال الأستاذ للّغات المختلفة

أثناء التدريس لا يؤثّر على فهم التّلاميذ و تعلّمهم اللّغة العربية الفصحى ذلك أنّ المهم توصيل الفكرة بمختلف الطّرق واللّغات لأنّ فهم التّلميذ مرتبط بحسن استيعاب وفهم وشرح المعلومة حتى وإن كانت ليست بالعربية الفصحى.

السّؤال الثّاني عشر: هل يؤثّر عدم اهتمام الأستاذ بتصحيح أخطاء التّلاميذ على اكتساب اللّغة العربية الفصحى؟

السّؤال الثّاني عشر	نعم	لا
التّكرارات	53	1
النّسب المئوية	%98	%1

التّحليل:

يتبيّن من الجدول أنّ أغلب الأساتذة لا يهتمون بتصحيح أخطاء التّلاميذ، وهذا ما يؤثّر على درجة اكتسابهم اللّغة العربية الفصحى، حيث بلغت نسبتهم 98% ومن حججهم على ذلك أنّ الأستاذ هو من يلقِّن التّلميذ اللّغة العربية، فمن واجبه أداء مهمته في الشرح والتّصحيح على أكمل وجه، فهو قائد للتلميذ وقدوته، كما أنّ عدم تصحيح الأخطاء يؤدّي إلى ترسيخها في عقول التّلاميذ، وتكرارها في المستقبل، ويقلّل الثّقة بالنّفس والرّغبة في التّحدث باللّغة العربية الفصحى لذلك يجب تصحيح الأخطاء وتوضيح الصّواب، فلا تعليم بدون تصحيح الأخطاء لأن ذلك سيساعد التّلميذ على

اكتساب مهارات جديدة لتحصيل معارفه وإثراء مكتسباته، ونجد نسبة 1% من الأساتذة أجابوا بأنّ عدم اهتمام الأستاذ بتصحيح أخطاء التّلاميذ لا يؤثّر على اكتساب اللّغة العربية الفصحى لأنّ التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي قليلا ما يرتكبون أخطاء لغوية.

السّؤال الثّالث عشر: ما نوع الأخطاء الّتي يقع فيها التّلاميذ أثناء الكتابة والقراءة؟

التّحليل:

يقع التّلاميذ في العديد من الأخطاء أثناء الكتابة والقراءة أهمها: أخطاء إملائية مثلا عدم التّفريق بين همزتي "الوصل والقطع"، عدم التّفريق بين "الضاد والظاء"، وبين "التّاء المفتوحة والتّاء المربوطة"، بين "النكرة والمعرفة"، كما نجد أخطاء في وضع الهمزة سواء على "الألف" أو "الواو" أو "النّبرة"، ثمّ الأخطاء الصّرفية المتمثّلة في كيفية تصريف الأفعال، بالإضافة إلى الأخطاء النّحوية حيث يرفعون المنصوب وينصبون المجرور، وهناك أخطاء منهجية، أمّا بالنّسبة للقراءة فهم يخطئون في نطق الكلمات ولا يحترمون الضّبط بالشّكل، ولا يستطيعون تكوين جمل مفيدة، ضف إلى ذلك استعمالهم كلمات بالدارجة ومن لغات أخرى أثناء الدرس.

السّؤال الرّابع عشر: هل يشارك التّلاميذ في انجاز الدّرس؟

السّؤال الرّابع عشر	نعم	لا

التّكرارات	48	6
النّسب المئوية	%88	%11

التّحليل:

يُوضِّح الجدول أنّ نسبة 88% من الأساتذة قالوا بأنّ التّلميذ يشارك في إنجاز الدّرس لأنّه عنصر فعال في العملية التّعليمية التّعلمية، ويتمّ ذلك باعتماد الطّريقة الحوارية بين الأستاذ والتّلميذ، فذلك يساعد على فهم الدّرس وتثبيت المعلومات وإثراء اللّغة، كما يساعد على التدرّب الشفهي والكتابي، أمّا 11%من الأساتذة يرون أنّ التلميذ لا يشارك في إنجاز الدّرس لضعف مستواه اللغوي والمعرفي وكثافة المواد والتعوّد على استلام الجاهز، وبسبب عدم فهمه الكافي للموضوع أو الخجل من التحدّث باللّغة العربية الفصحى أمام الآخرين أو عدم الاهتمام بالمادة الدراسية.

السّؤال الخامس عشر: هل تجد صعوبة في تدريس اللّغة العربية الفصحى؟

السّؤال الخامس عشر	نعم	لا
التّكرارات	19	35
النّسب المئوية	%35	%64

التّحليل:

تبيّن من الجدول أنّ 35% من الأساتذة يجدون صعوبة في تدريس اللّغة العربية الفصحى، ومن حججهم على ذلك نشأة جيل قاعدته اللّغوية هشّة، وبسبب النّظرة الدّونية –للبعض– إلى اللّغة العربية بأنّها لغة شعر وأدب فقط ولا تصلح للعلم و الحياة، ولعدم رغبة المتعلّمين في تعلّمها والاجتهاد فيها، ضف إلى ذلك أنّ التّلاميذ يميلون إلى اللّغات الأجنبية وينفرون من اللّغة العربية، ونسبة 64% من الأساتذة لا يجدون صعوبة في تدريس اللّغة العربية الفصحى كونها لغة متداولة ومستعملة منذ مراحل التعليم الابتدائي، ولأنّها أسهل لغة للتواصل والمعرفة، كما أنّها اللّغة الرّسمية ولغة التّدريس المعتمدة.

السّؤال السّادس عشر: هل ضعف الإعداد اللّغوي للأستاذ يساهم في تدنّي مستوى التّلميذ؟

السّؤال السّادس عشر	نعم	لا
التّكرارات	52	2
النّسب المئوية	%96	%3

التّحليل:

نرى في الجدول أنّ 96% من الأساتذة يرون أنّ ضعف الإعداد اللّغوي للأستاذ يساهم في تدنّي مستوى التلميذ، لأنّ قوّة التّلميذ تكمن في قوّة الأستاذ وكفاءاته

فهو قائدهم وقدوتهم، كما أنّ الأستاذ هو النّاقل الأوّل والأساس للعلوم والمعارف، فإذا ضعف يضعف معه مستوى التلاميذ، المعلّم يجب أن يكون ملّما بكلّ قواعد اللغة، لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه، ضف إلى ذلك أنّ عدم القدرة على توصيل المفاهيم بوضوح يؤدّي إلى ارتباك التلاميذ وتقليل استيعابهم للمواد الدّراسية، أمّا 3% من الأساتذة فيرون أنّ ضعف الإعداد اللّغوي للأستاذ لا يساهم في تدنّي مستوى التّلميذ لأن هذا الأخير هو المستهزئ في العملية التّعليميّة التّعلّمية.

السّؤال السّابع عشر: هل لديك اقتراحات أو توصيات لتحسين الوضعية والتّعامل مع التّهجين اللّغوي في المدرسة؟

السّؤال السّابع عشر	نعم	لا
التّكرارات	34	20
النّسب المئوية	62	37

التّحليل:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ نسبة 62% قدموا اقتراحات وتوصيات لتحسين الوضعية والتّعامل مع التّهجين اللّغوي والتي تتمثّل في: العودة إلى تفعيل المواد التّعليمية التي تساهم في رفع مستوى الأداء اللّغوي لدى المتعلّم والمعلّم خاصة الأدبية منها: المطالعة، حصص التعبير الكتابي والشّفهي، والبحوث المنزلية، ضرورة إعادة

مكانة اللّغة العربية وهيبتها إلى البرامج التّعليمية وتعزيزها، بالإضافة إلى الحدّ من الشّرح بلغات مختلفة، وعدم مزاحمة اللّغة العربية بلغات أخرى خاصة في الابتدائي، تخفيف المناهج الدّراسية في كلّ المستويات والاهتمام باللّغة العربية دون اللّغات الأجنبية وذلك بالتّركيز على تعليم التّلميذ القراءة والكتابة، حفظ السّور القرآنية والأناشيد. الإعداد الجيّد للأساتذة ومراقبتهم من طرف مفتّشي التّعليم، أمّا نسبة 37% من الأساتذة لم يقدّموا اقتراحات وتوصيات لتحسين الوضعية والتّعامل مع التّهجين اللّغوي.

السّؤال الثّامن عشر: هل تعتمد أثناء التّدريس على المناقشة والحوار؟

السّؤال الثّامن عشر	نعم	لا
التّكرارات	54	0
النّسب المئوية	%100	%0

التّحليل:

نلاحظ في الجدول أعلاه أن كلّ الأساتذة يعتمدون على المناقشة والحوار أثناء التّدريس لأنّ ذلك يعزّز تفاعل التلاميذ مع المادة الدّراسية ويساعدهم على الفهم بشكل أعمق، كما أنّها منهجية لإشراك التّلاميذ في بناء التعليمات مع يقظة الأستاذ وتوجيهاته، من أجل تنمية قدراتهم الفكرية، وتمرينهم على الحوار والمناقشة دون حرج،

ولتحسين مستواهم في التّعبير والكتابة وتصحيح أخطائهم والتّعبير عن آرائهم، كما يساهم في تحسين علاقة المعلّم بالمتعلّم، كما أنها الطّريقة المثلى لإيصال المعلومات وترسيخها في أذهان التّلاميذ وتحبيبهم في اللّغة الفصحى، أخيرا كما تجعل التلميذ عضوا فعّالا في العملية التعلّيمية التعلّمية باعتباره محورا أساسيا فيها.

السّؤال التّاسع عشر: ما موقفك من التّدريس بلغات مختلفة؟

التّحليل:

بالنّظر إلى إجابات الأساتذة نجد أنّ هناك مؤيّدين ومعارضين على التّدريس بلغات مختلفة، فمن حجج المؤيّدين: أنّ اللّغة تبقى وسيلة لإيصال المعلومة، وهي وسيلة للفهم والاستيعاب، واستخدام عدة لغات في المدرسة لا يؤثر على التّعليم بشكل عام، بل يجعل التّلميذ يُنوّع في استخدام اللّغات المناسبة لكل حدث ومادة، ويفتح مجال الثّراء اللّغوي والمعرفي، كما يسهّل عملية التّدريس والشرح، وأنّ كل معرفة أو لغة يكتسبها الإنسان تكون وسيلة في يدِه تمكنّه من فهم كلامهم "فمن تعلّم لغة قوم آمن شرّهم"، فالتعدّد اللّغوي يعدّ نعمة وليس نقمة، ومن حجج المعارضين على التّدريس بلغات مختلفة: أنّ اللّغة تحفظ الهوّية والثّقافة، وإقحام لغة أجنبية للتّدريس بها عمل ممنهج للقضاء على كيان الدّولة الجزائرية وخنجر حاد يطعن هوّيتها وثقافتها ومكانتها بين الأمم، كما يؤدّي إلى عدم اكتساب اللّغة وضبطها، وعدم قدرة المتعلّم على

استعمالها بشكل صحيح، ويؤدّي إلى فقدان اللّغة العربية لجمالها وروحها لتداخلها مع اللّغات الأخرى، ويسمح بظهور ما يسمى بالتّهجين اللّغوي، فلا بد أن يعتمد كلّ أستاذ على اللّغة المناسبة لمادته، ويعزّز لدى التّلميذ ضرورة استخدام لكلّ مادة لغتها المناسبة.

نستنتج في الأخير أنّ التّدريس بلغات مختلفة لها سلبيات وايجابيات حيث تؤثر على الحياة العلمية للمتعلمين، وتساعد على الفهم وتطوير التّلميذ وتحصيل المعرفة لذلك يجب استغلالها أحسن استغلال.

المبحث الثّاني: الاستبانة الموجّهة لتّلاميذ السّنة الثّالثة ثانوي:

1-الاستبانة:

لمعرفة واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية استدعى الأمر وضع استبانة مُوجهة إلى تلاميذ السّنة الثّالثة ثانوي، وقد أُخذت بعين الاعتبار آراءهم لما لها من أهمية حول موضوع البحث، لأنّهم عنصر مهم في العملية التّعليميّة.

احتوت الاستمارة على نوعين من البيانات: هناك بيانات شخصية وبيانات عملية، كما أنّ هناك نوعين من الأسئلة: أسئلة مغلقة يكفي الإجابة ب "نعم" أو "لا" مع التّعليل، وهناك أسئلة مفتوحة يبدي فيها المستوجب رأيه الشّخصي.

2- العيّنة:

الاستبانة مُوجّهة لتلاميذ السّنة الثّالثة ثانوي جميع الشعب، في ثانويات ولاية بجاية، قمنا بتوزيع 200 استبانة، واسترجعنا 168 استبانة، يتوزعون بين الذكور والإناث، فمنهم 116 إناثا أي نسبة 69% تتراوح أعمارهنّ بين 16-21 سنة، و52 ذكرا أي نسبة 30% تتراوح أعمارهم بين 17-20 سنة، ويتوزعون في شعب متعدّدة حيث نجد في شعبة آداب وفلسفة 37 تلميذ أي بنسبة 22%، وفي شعبة لغات أجنبية 23 تلميذ قدّرت ب 13%، أمّا شعبة رياضيات فهناك 28 تلميذ أي بنسبة 16%، وشعبة

علوم تجريبية نجد 55 تلميذ أي بنسبة 32%، ثمّ شعبة تقني رياضي 5 تلاميذ بنسبة 2%، وأخيرا شعبة تسيير واقتصاد 20 تلميذ أي بنسبة 11%.

3- تحليل الاستبانة:

السّؤال الأوّل: هل تجد صعوبة في التحدّث باللّغة العربية الفصحى؟

السّؤال الأوّل	نعم	لا
التّكرارات	31	137
النّسب المئوية	%18	%81

التّحليل:

يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ نسبة 18% من التّلاميذ يجدون صعوبة في التحدّث باللّغة العربية الفصحى لأنّها لغة ذات مصطلحات صعبة ومعقدة للفهم والقراءة، صعوبة الإملاء والكتابة، عدم فهم الشّعر، ضف إلى ذلك عدم إتقانها لأنّها غير محبّبة، وعدم إيجاد الكلمات المناسبة للتّعبير عن الآراء، أمّا 81% من التّلاميذ لا يجدون صعوبة في التحدّث باللّغة العربية الفصحى لأنّها اللّغة الّتي درسوا بها منذ الابتدائي، كما أنّها لغة القرآن الكريم، وهي لغة بسيطة وسهلة.

السّؤال الثّاني: هل تجد صعوبة في فهم المواد الّتي تدرّس باللّغة العربية؟

السّؤال الثّاني	نعم	لا
التّكرارات	25	143
النّسب المئوية	%14	%85

التّحليل:

نلاحظ في الجدول أنّ نسبة 14% من التّلاميذ يجدون صعوبة في فهم المواد الّتي تدرّس باللّغة العربية، وأهم هذه المواد: علوم الطّبيعة والحياة، الفلسفة، اللّغة العربية، التّاريخ والجغرافيا، المحاسبة، العلوم الإسلامية، والرّياضيات، أمّا نسبة 85% من التّلاميذ فلا يجدون صعوبة في فهم المواد الّتي تدرّس باللّغة العربية.

السّؤال الثّالث: ماهي اللّغة التي تفضّل استخدامها في المدرسة؟

السّؤال الثّالث	اللّغة العربية	اللّغة الأمازيغية	اللّغة الفرنسية	اللّغة الإنجليزية	مزج اللّغات
التّكرارات	26	26	49	23	44
النّسب المئوية	%15	%15	%29	%13	%26

التّحليل:

يُبيّن الجدول أن نسبة 15% من التّلاميذ يفضّلون استخدام اللّغة العربية لأنّها أسهل لغة للفهم ولأنّها لغة التّعليم واللّغة الرّسمية، وهي لغة القرآن الكريم، لذلك فهي أبلغ اللّغات، وإتقانها يفتح أبواب في فهم الأدب والفقه الإسلامي، بالإضافة إلى جماليتها في التّعبير، واللغة الفرنسية يفضّلها 15%من التّلاميذ لأنّها لغة سهلة لإثراء الرّصيد اللّغوي، واللّغة التي يحبها معظم التلاميذ ويتقنونها، أمّا اللّغة الأمازيغية يفضّلها 29%من التّلاميذ باعتبارها اللّغة الأم والأصلية، ولغة سهلة للتّواصل يوميا، وهي فعّالة في توصيل الأفكار، كذلك استخدامها احتراما للّذين لا يتقنون اللّغات الأجنبية، في حين اللّغة الإنجليزية يفضّل استخدامها 13% من التّلاميذ لأنّها لغة سهلة النّطق وقواعدها بسيطة، كما أنّها لغة عالمية تسهّل عملية التّواصل مع الأجانب، وأخيرا نسبة 26% من التّلاميذ يفضّلون المزج بين اللّغات كون اللّغة وسيلة تواصل لفهم الغير وتبادل الآراء، فكلّ لغة لها مجالها وحيّزها حسب الحالة والموقف.

السّؤال الرّابع: هل تعتقد أنّ استخدام أكثر من لغة في التّواصل داخل المدرسة يؤثّر على فهمك للمواد الدّراسية؟

السّؤال الرّابع	نعم	لا
التّكرارات	38	130
النّسب المئوية	%22	%77

التّحليل:

يتبيّن من الجدول أنّ نسبة 22% من التّلاميذ يعتقدون أنّ استخدام أكثر من لغة في التّواصل داخل المدرسة يؤثّر على فهمهم للمواد الدّراسية، ومن حججهم أنّ ذلك يؤدّي إلى الخلط بين اللّغات وصعوبة في الفهم واستيعاب المعلومات، وكذلك تشويش الأفكار لأنّ العقل لا يستوعب أكثر من لغتين، أمّا 77% من التّلاميذ يعتقدون أنّ استخدام أكثر من لغة في التّواصل داخل المدرسة لا يؤثّر على فهمهم للمواد الدّراسية لأنّ الشّرح بعدّة لغات يسهّل فهم التّلميذ وعملية التّواصل مع الآخرين من مختلف اللّغات والأجناس، كما يساعد على الفهم وتعلّم اللّغات، وكذلك إثراء الرّصيد اللّغوي.

السّؤال الخامس: ماهي اللّغات الّتي تراها منتشرة كثيرا في البيئة المدرسية؟

التّحليل:

انطلاقا من إجابات التلاميذ نستنتج أن أكثر اللّغات انتشارا في البيئة المدرسية هي اللّغة العربية كونها لغة التّعليم المعتمدة وهي أبسط اللغات، ثم الأمازيغية باعتبارها اللّغة الأم ولغة التّواصل بين التّلاميذ وحتّى مع الأساتذة، أمّا اللّغتان الفرنسية والإنجليزية فهي منتشرة عند المتأثّرين بها بسبب كثرة الوسائل الالكترونية الحديثة التي تعتمد على هذه اللغات.

السّؤال السّادس: هل تهتّم بإتقان اللّغة العربية الفصحى قراءة وكتابة؟

السّؤال السّادس	نعم	لا
التّكرارات	105	63
النّسبة المئوية	%62	%37

التّحليل:

يتبيّن من الجدول أنّ 62%من التّلاميذ يهتمون بإتقان اللّغة العربية قراءة وكتابة لأنّها من أسمى اللّغات، فهي لغة القرآن الكريم، كما أنّ معظم المواد الدّراسية تُدرّس باللّغة العربية، ولإثراء الرّصيد اللّغوي، وهي مهمّة للفهم خاصة أثناء المطالعة، وتعتبر اللّغة التي نتعلّم بها واللغة الرسمية. أمّا 37%فلا يهتمون بإتقان اللّغة العربية قراءة وكتابة لأنّ في الجامعة أغلب التخصّصات باللّغة الفرنسية، كما أنّها ليست اللّغة الأكثر استعمالا عالميا، ووجود بعض المصطلحات صعبة الفهم، بالإضافة إلى عدم استخدامها في الحياة اليومية.

السّؤال السّابع: هل يسمح لك باستخدام أكثر من لغة داخل المدرسة؟

السّؤال السّابع	نعم	لا
التّكرارات	157	11

النّسبة المئوية	%93	%6

التّحليل:

نلاحظ أن 93% من التلاميذ يسمح لهم باستخدام أكثر من لغة داخل المدرسة كون التّلميذ حرّ في استعمال اللّغة التّي يفضّلها خاصة خارج الدّرس، فهم يستخدمون اللغة العربية للدّراسة، واللّغة الأمازيغية واللّغة الفرنسية للتواصل مع الأصدقاء وحتى الأساتذة خارج قاعة الدرس وحتى أثناء الشرح، أما نسبة 6% من التلاميذ فأجابوا بعدم السماح لهم باستخدام أكثر من لغة داخل المدرسة وذلك للحدّ من ظاهرة التّهجين اللّغوي.

السّؤال الثّامن: هل تستخدم اللّغة العربية في محادثاتك على مواقع التّواصل الاجتماعي؟

السّؤال الثّامن	نعم	لا
التّكرارات	54	114
النّسبة المئوية	%32	%67

التّحليل:

إنّ استعمال مواقع التّواصل الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على لغة التّلاميذ واستخدامهم لها، خاصة لأنّهم متأثرون باللّغات الأجنبية فقد تراجعت مكانة اللّغة

العربية بسبب عدم استخدامها، حيث نجد 32% يستخدمونها في هذه المواقع و ذلك للتواصل مع أصدقاء من أصول عربية أو مع الشّركات من أجل فرصة عمل أو لنشر مقالات توعوية أو مقاطع صغيرة باللّغة العربية، أما نسبة 67% من التّلاميذ فلا يستخدمونها كون أغلب الّذين نتواصل معهم لا يفضلونها بل يفضلون استخدام اللّغة الأمازيغية أو اللّغات الأجنبية وكذلك أغلبية النّاس يجدون صعوبة في لوحة مفاتيح الهاتف عند الكتابة باللغة العربية. فحسب رأيي الشخصي أنّ مواقع التّواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي لظهور ظاهرة التّهجين اللّغوي بسبب التواصل مع الأجانب أو استخدام اللّغات الأجنبية فيها، كما نتج عنها تهميش اللغة العربية والتّقليل من قيمتها والأغلبية ينفرون منها أو يشعرون بالخجل من استعمالها.

السّؤال التّاسع: هل تعاني من أخطاء إملائية وأسلوبية عند الكتابة باللّغة العربية؟

السّؤال التّاسع	نعم	لا
التّكرارات	70	98
النّسبة المئوية	%41	%58

التّحليل:

نلاحظ في الجدول أن نسبة 41%من التّلاميذ يعانون من أخطاء إملائية وأسلوبية عند الكتابة باللّغة العربية لصعوبة الكلمات من حيث النّطق والمفهوم، ولقلّة

استخدامها خارج نطاق الدّراسة، كما يعود إلى قلّة التّركيز ومحاولة الكتابة بسرعة بالإضافة إلى أنّها صعبة من حيث القواعد، ومن أمثلة عن الأخطاء الإملائية: "عدم معرفة متى تكتب الألف الممدودة ومتى تكتب الألف المقصورة"، و"عدم التفريق بين الضاد و الظاء...."، أمّا 58%من التّلاميذ فلا يعانون من أخطاء إملائية وأسلوبية عند الكتابة باللّغة العربية لأنّها سهلة الفهم والكتابة، كما أنّها أوّل لغة تدرس منذ الابتدائي.

السّؤال العاشر: هل تشعر بالخجل أثناء تحدّثك باللّغة العربية الفصحى؟

السّؤال العاشر	نعم	لا
التّكرارات	59	109
النّسبة المئوية	%35	%64

التّحليل:

نرى في الجدول أنّ نسبة 35% من التّلاميذ يشعرون بالخجل أثناء التحدّث باللّغة العربية لأنّها ليست شائعة في مجتمعنا وكون اللّغة الفرنسية والإنجليزية طاغية على شباب اليوم، وأنّ من يتحدّث بها يعتبر متخلّفا –حسب بعضهم– كما أنّ هناك من لا يجيدها ويخاف من الوقوع في الأخطاء لأنّها تسبب عند البعض عقدة نفسية، أمّا نسبة 64% من التّلاميذ لا يشعرون بالخجل أثناء التحدث باللّغة العربية لأنّها لغة

القرآن الكريم فلنا شرف وفخر التحدث بها، وهي لغة كسائر اللّغات، كما أنّ اللّغة مجرد وسيلة تواصل وتبادل الآراء، وهي لغة جيّدة ومميّزة وهي اللّغة الرّسمية.

السّؤال الحادي عشر: هل تجد صعوبة في فهم المصطلحات والنّصوص باللّغة العربية الفصحى؟

السّؤال الحادي عشر	نعم	لا
التّكرارات	78	90
النّسبة المئوية	%46	%53

التّحليل:

تبيّن من الجدول أعلاه أن نسبة 46% من التّلاميذ يجدون صعوبة في فهم المصطلحات والنّصوص باللّغة العربية الفصحى لأنّها لغة صعبة كما أنّ هناك كلمات صعبة للفهم نظرا لمعجمها اللّغوي الوفير، بالإضافة إلى ذلك نجد صعوبة في فهم القصائد الشّعرية، أمّا نسبة 53%من التّلاميذ لا يجدون صعوبة في فهم المصطلحات والنّصوص باللّغة العربية الفصحى لأنّها لغة بسيطة ويعود الفضل في ذلك إلى المطالعة من أجل إثراء الرّصيد اللغوي، كما نجد أغلب التّلاميذ تعوّدوا في صغرهم على مشاهدة البرامج التلفزيونية المتنوّعة كالأفلام الوثائقية والتاريخية والبرامج الكرتونية باللّغة العربية الفصحى.

السّؤال الثّاني عشر: كيف تنظر إلى اللّغة العربية مقارنة باللّغات الأجنبية؟

التّحليل:

لقد قدّم التّلاميذ العديد من الآراء حول نظرتهم إلى اللّغة العربية مقارنة باللّغات الأجنبية، فمن المواقف الإيجابية: أنّها تعتبر أفضل اللّغات وأسهلها وأجملها وأفصحها كونها لغة القرآن الكريم، وهي لغة غنيّة بقواعدها ومميّزة بحروفها وبلاغتها الجميلة وهي اللّغة المستخدمة في المعاملات الرّسمية والمعتمدة في التّعليم، بالإضافة إلى أنّها لغة راقية ذات قيمة عالية تعتزّ بها الشّعوب العربية، فلا يمكن الاستغناء عنها، كما أنّها لغة ممتعة تحمل في طيّاتها أسرارا تزيد شغف الشّخص في التقرّب من هذه اللّغة وتعلّمها، أمّا الفئة الأخرى ترى: أنّها لغة صعبة وقديمة مقارنة باللّغات الأجنبية التي تعتبر لغات العلم والتطور، فيرون أنّها مجرد وسيلة للتّواصل ولا تمثّل معيار درجة التثقّف أو التحضّر، كما يرونها لغة عادية وغير مشهورة وغير مستخدمة بكثرة ولها أهمية في البلدان العربية فقط.

نستنتج في الأخير أنّ اللّغة العربية –حسب بعضهم–أنّها نقصت قيمتها وأصبحت قليلة الاستعمال، فهي مهمشّة وفي طريق الزّوال إلّا عند البعض من العرب والمسلمين كونها تحمل آيات القرآن الكريم.

خاتمة

خاتمة:

يعدّ التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية ظاهرة معقّدة ومتعدّدة الأبعاد، نتجت عن التّفاعل بين اللّغة العربية الفصحى واللّغة الأمازيغية واللّغة الفرنسية واللّغة الإنجليزية، وهذا التّعدّد اللّغوي يعكس التّاريخ الثّقافي الغني للجزائر، ولكنّه يطرح أيضا تحدّيات كبيرة على النّظام التّعليمي، لذلك فالتّهجين اللّغوي سلاح ذو حدّين لأنّه من جهة يمكّن التّلاميذ من اكتساب مهارات لغوية متعدّدة، ممّا يعزّز قدرتهم على التّواصل في بيئات مختلفة، ومن جهة أخرى يمكن أن يؤدّي إلى تشتّت التّلاميذ وإلى صعوبة التعلم.

ولتحقيق التّوازن بين الاستفادة من التّنوّع اللّغوي وتقليل الآثار السّلبية للتّهجين اللّغوي ينبغي اتّخاذ بعض الإجراءات أهمّها:

- تركيز السّياسات التّعليمية الجزائرية على تعزيز تعليم اللّغة العربية بجانب اللّغات الأخرى.
- تطوير مناهج تعليمية تراعي الخصوصية اللّغوية والثّقافية لكلّ منطقة.
- اللّغة مكوّن أساسي من مكوّنات الهويّة لذلك يجب الحفاظ عليها ورعايتها، ولا يجب تعلّم لغة على حساب لغة أخرى.

- جعل كلّ لغة في مكانها المناسب حسب المواقف التّواصلية الّتي تقتضي التّحدّث بها.
- مراعاة القوانين والقواعد الخاصة بكلّ لغة دون الخلط فيما بينها.
- تنشئة الطّفل منذ الصّغر على حفظ القرآن الكريم لتعويد لسانه على فصيح اللّغة.
- الاستعانة بالجانب الإعلامي كوسيلة هامّة لنشر اللّغة العربية الفصحى لما له من تأثير في المدرسة والمجتمع.
- ضرورة الاهتمام بتكوين المعلّم وإعداده لمرحلة التّعليم.
- محاولة تغيير نظرة المجتمع الزّائفة والخاطئة عن اللّغة العربية الفصحى.
- الزّيادة في تشجيع المتعلّمين على استخدام الفصحى في تواصلهم داخل المدرسة وخارجها.
- تجنّب الأساتذة استعمال العامية واللّغات الأجنبية أو الخلط فيما بينها، بل يجب الحرص على استعمال الفصحى دائما.

الملاحق

الملاحق:

استبانة موجهة لأساتذة الطّور الثانوي:

هذه الاستبانة موجهة لأساتذة الطّور الثانوي، لغرض انجاز بحث علمي لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي المعنون ب "واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية –السنة الثالثة ثانوي أنموذجا–"

ملاحظة: يرجى منكم وضع علامة (+) أمام الإجابة المناسبة، والمعلومات التي ستدلون بها ستبقى في سرية تامة، ونتمنى منكم مساعدتنا بملء هذه الاستبانة، والإدلاء برأيكم، وشكرا مسبقا على تعاونكم.

أوّلا: بيانات شخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السّن: ....
3. الدّرجة العلمية: .....

ثانيا:

1. ماهي اللّغة الّتي تستخدمها في المدرسة: –اللّغة العربية ☐

– اللّغة الأمازيغية ☐

- اللّغة الفرنسية ☐

- اللّغة الإنجليزية ☐

لماذا؟

.....

.....

2. هل تعتقد أنّ هناك حاجة لسياسات لغوية معيّنة في المدرسة للحدّ من التّهجين اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فماهي هذه السّياسات؟ وإذا كانت الإجابة ب "لا" فلماذا؟

.....

.....

3. هل توجد مواد دراسية أو أنشطة تعليمية تساهم في تعزيز اللّغة العربية الفصحى دون غيرها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فماهي هذه المواد؟

.....

.....

4. ماهي اللّغات الّتي تراها منتشرة كثيرا في البيئة المدرسية؟

.....

.....

5. هل تلجأ إلى المزج بين اللّغات في المدرسة خاصة أثناء الشّرح؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فماهي اللّغات؟

.....

.....

6. هل تعتقد أنّ تعزيز استخدام اللّغة العربية سيساهم في تحسين نوعية التّعليم في المدرسة الجزائرية؟ نعم ☐ لا ☐

علّل؟

.....

.....

7. هل تعتقد أنّ الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والتكنولوجيا يؤثّر على زيادة ظاهرة التّهجين اللّغوي في المدرسة؟نعم ☐ لا ☐

علّل؟

.....

.....

8. هل يعتبر التّهجين اللّغوي ظاهرة إيجابية أم سلبية في السّياق التّعليمي؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

لماذا؟

.....

.....

9. هل تؤثّر اللّغات الأجنبية على اللّغة العربية المستخدمة في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

علّل؟

.....

.....

10. هل المحيط الاجتماعي يؤثّر على التّلميذ في تحصيله للّغة؟ يؤثّر ☐ لا يؤثّر ☐

علّل؟

.....

.....

11. هل تعتقد أنّ استعمال الأستاذ للّغات المختلفة أثناء التّدريس يؤثّر على فهم التلاميذ وتعلّمهم اللّغة العربية الفصحى؟ نعم ☐ لا ☐

علّل؟

.....

.....

12. هل يؤثّر عدم اهتمام الأستاذ بتصحيح أخطاء التّلاميذ على اكتساب اللّغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

علّل؟

.....

.....

13. ما نوع الأخطاء الّتي يقع فيها التّلاميذ أثناء الكتابة والقراءة؟

.....

.....

14. هل يشارك التّلاميذ في إنجاز الدّرس؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

15. هل تجد صعوبة في تدريس اللّغة العربية الفصحى؟ نعم ☐لا ☐

لماذا؟

.....

.....

16. هل ضعف الإعداد اللّغوي للأستاذ يساهم في تدنّي مستوى التّلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

17. هل لديك اقتراحات أو توصيات لتحسين الوضعية والتعامل مع التهجين اللّغوي في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم فماهي هذه الاقتراحات أو التّوصيات؟

.....

.....

18. هل تعتمد أثناء التّدريس على المناقشة والحوار؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

19. ما موقفك من التّدريس باللّغات المختلفة؟

.....

.....

استبانة موجهة لتلاميذ السّنة الثّالثة ثانوي

هذه الاستبانة موجّهة لتلاميذ الثّالثة ثانوي، لغرض انجاز بحث علمي لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي المعنون ب "واقع التّهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية –السنة الثالثة ثانوي أنموذجا–"

ملاحظة: يرجى منكم وضع علامة (+) أمام الإجابة المناسب، والمعلومات التي ستدلون بها ستبقى في سرية تامة، ونتمنى منكم مساعدتنا بملء هذه الاستبانة، والإدلاء برأيكم، وشكرا مسبقا على تعاونكم.

أوّلا: بيانات شخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السّن: .....

3. الشّعبة: –أداب وفلسفة ☐ –علوم تجريبية ☐

– لغات أجنبية ☐ –تقني رياضي ☐

– رياضيات ☐ –تسيير واقتصاد ☐

ثانيا:

1. هل تجد صعوبة في التحدث باللّغة العربية الفصحى؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فماهي هذه الصعوبات؟

.....

.....

2. هل تجد صعوبة في فهم المواد الّتي تُدرس باللّغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فماهي هذه المواد؟

.....

.....

3. ماهي اللّغة الّتي تفضّل استخدامها في المدرسة:

- اللّغة العربية ☐ -اللّغة الأمازيغية ☐

- اللّغة الفرنسية ☐ -اللّغة الإنجليزية ☐

لماذا؟

.....

.....

4. هل تعتقد أنّ استخدام أكثر من لغة في التواصل داخل المدرسة يؤثّر على فهمك للمواد الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

علّل إجابتك؟

.....

.....

5. ماهي اللّغات الّتي تراها منتشرة كثيرا في البيئة المدرسية؟

.....

.....

6. هل تهتم بإتقان اللّغة العربية الفصحى قراءة وكتابة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

7. هل يسمح لك باستخدام أكثر من لغة داخل المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

8. هل تستخدم اللّغة العربية في محادثاتك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

علّل؟

.....

.....

9. هل تعاني من أخطاء املائية وأسلوبية عند الكتابة باللّغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

10. هل تشعر بالخجل أثناء تحدثك باللّغة العربية الفصحى؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

11. هل تجد صعوبة في فهم المصطلحات والنّصوص باللّغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

علّل؟

.....

.....

12. كيف تنظر إلى اللّغة العربية مقارنة باللّغات الأجنبية الأخرى؟ ولماذا؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا: القرآن الكريم.

ثانيا: المعاجم العربية:

1. ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ.
2. أبو القاسم بن عمر بن محمد الزّمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 1998.
3. أحمد أبو حاقة، الوسيط، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 2008.
4. مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، د ط، مطبعة النّجاح، دار البيضاء، المغرب، 2002.

ثالثا: المراجع العربية:

1. إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللّغة النظرية والتّطبيق، ط 1، مكتبة الملك، الرّياض(السعودية)، 1996.
2. إميل بديع يعقوب، فقه اللّغة العربية وخصائصها، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)،1985.

3. صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ط 2، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، د ت.

4. ضياء الدّين بن الأثير، المثال السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدّمه وعلّق عليه: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، القسم الأول، د ط، دار نهضة مصر للطّبعة والنّشر، القاهرة، د ت.

5. عبد الجليل مرتاض، التّهجين اللّغوي في الجزائر في العهد العثماني، د ط، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2017.

6. عبد الرّحمن الحاج صالح، إعادة الاعتبار للّغة العربية في المجتمع الغربي، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2009.

7. عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللّغة العربية، مطبعة الايسكو، الرّباط (المملكة المغربية)،2013.

8. عز الدّين المناصرة، الهويّات والتّعدّدية اللّغوية: قراءات في ضوء النّقد الثّقافي المقارن، د ط، الصايل للنّشر والتّوزيع، عمان(الأردن)، 2014.

9. عمر لحسن، التّهجين اللّغوي: أسبابه ومظاهره، د ط، دار الخلدونية للنّشر والتّوزيع، الجزائر،2010.

10. فخر الدّين قباوة، المهارات اللّغوية وعروبة اللّسان، ط 1، دار الفكر، سوريا، 1999.

11. ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشّباب العربي، ط 1، مكتبة الفلاح، مصر، 2012.

12. محمد الأوراغي، التّعدّد اللّغوي وانعكاساته على النّسيج الاجتماعي، ط 1، مطبعة النّجاح الجديدة، المغرب، 2002.

13. محمد أحمد السيد، اللّغة العربية ومجتمع تحدّيات العصر، مطابع الهيئة العامة، سوريا، 2008.

14. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثّنائية اللغوية، د ط، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2002.

15. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1993.

16. محمد محمد داود، اللّغة والسّياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، د ط، دار غريب، القاهرة، 2003.

17. يحي علي يحي المباركي، أثر اختلاف اللّهجات العربية في النّحو، ط 1، دار النّشر للجامعات، القاهرة، 2007.

رابعا: المراجع المترجمة:

1. فرونسوا جروجون، ثنائيو اللغة، تر: زينب عاطف، ط 1، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة (مصر)، 2017.

2. فلوريان كالماس، دليل السوسيو لسانيات، تر: خالد الأشهب، مجدولين النهيبي، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2009.

3. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللّغوي، تر: محمد يحياتن، د ط، دار القصبة للنّشر، الجزائر، 2006.

خامسا: الملتقيات:

1. صافية كساس، التّهجين اللّغوي وسياسة التّخطيط المحكم في الجزائر، دراسة في الأسباب والعوائق، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، مخبر الممارسات اللغوية، ج 3، الجزائر، 3-4-5 ديسمبر 2013.

سادسا: المجلّات والمقالات:

1. إبراهيم بن عبد العزيز أبو حميد، اللّغات الهجينة والمولدة: دراسة لغوية اجتماعية، مجلّة الدّراسات اللّغوية، المجلد 15، العدد 1، ديسمبر-فبراير 2013.

2. أمال بوقرة، واقع اللّغة والتّهجين في الصّحافة الجزائرية، مجلّة اللّغة العربية، المجلد 21، العدد 46، 2019.

3. خليفي سعيد، تأثير العامية على الفصحى في الصّحافة الجزائرية الممنوعة: إذاعة غليزان أنموذجا، مجلّة لغة كلام، المجلد 6، العدد 2، المركز الجامعي لغليزان، الجزائر.

4. سميرة رفاس، إشكالية التّعايش اللّغوي في المجتمع الجزائري، مجلّة الممارسات اللّغوية، العدد 24، جامعة مولود معمري (تيزي وزو)، الجزائر،2014.

صالح بلعيد:

5. الأمازيغية أكثر اللّغات عرضة للتّهجين اللّغوي بسبب تدريسها باللّاتينية، الجزائر، 13مارس 2010.

6. التّهجين اللّغوي: المخاطر والحلول، مجلّة اللّغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2009.

7. عبد الحميد بوترعة، واقع الصّحافة الجزائرية المكتوبة في ظلّ التّعدّدية اللّغوية، الخبر اليومي والشّروق اليومي والجديد اليومي نموذجا، مجلّة الدّراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 8، جامعة الوادي، الجزائر، سبتمبر 2014.

8. عبد الكريم رقيعة، التّعدّد اللّغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللّغوي الجزائري، مجلّة علوم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر.

9. فاطمة داوود، المستوى اللّغوي في لهجة الغرب الجزائري، مجلّة حوليات التّراث، العدد 5، جامعة مستغانم، الجزائر، 2006.

10. نصيرة زيتوني، واقع اللّغة العربية في الجزائر، مجلّة جامعة النّجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، المجلّد 27، العدد 10، الجزائر،2013.

سابعا: ندوات ودوريات:

1. شمامة خير الدّين ومجموعة مؤلفين، اللّغة والهويّة في الوطن العربي: إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، إعداد المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات، ط 1، بيروت، يناير 2013.

2. عبد العزيز الدوغري، العربية والعولمة اللّغوية بين الأحادية والتّعدّدية، ندوة عن التّعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، 10-11-12 أفريل 2012.

ثامنا: الرسائل الجامعية:

1. أحسن حمران، الاتجاه اللّغوي لجمهور وسائل الإعلام الجزائرية في ظلّ الازدواجية اللّغوية، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتّصال، جامعة الجزائر،1989.

2. بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللّغوية في الجزائر المستقلّة (دراسة سوسيولسانية)، كلّية الأداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة(الجزائر).

3. زواوي أحمد، بنية اللّغة الحوارية في روايات محمد مفلاح، رسالة جامعية (دكتوراه)، جامعة أحمد بن بلّة، وهران،2015.

الفهرس

الفهرس:

مقدّمة: ..... أ

الفصل الأوّل: التّهجين اللّغوي ومظاهره. 6

المبحث الأوّل: مفهوم التّهجين اللّغوي وأهميته: 6

أوّلا: مفهوم التّهجين اللّغوي: 6

ثانيا: أهمية التهجين اللّغوي: 9

ثالثا: مصطلحات التهجين اللّغوي: 11

المبحث الثاني: مظاهر التّهجين اللّغوي: 15

أوّلا: مظاهر التّهجين اللّغوي: 15

ثانيا: خصائص اللغات الهجينة: 17

ثالثا: اللّغات المستخدمة في المجتمع الجزائري: 18

الفصل الثّاني: التّهجين اللّغوي: المخاطر والحلول: 25

المبحث الأوّل: أسباب ومخاطر التهجين اللّغوي: 25

أوّلا: الأسباب والدّوافع الّتي أدّت إلى ظهور التهجين اللّغوي: 25

ثانيا: مخاطر التّهجين اللّغوي: 31

المبحث الثّاني: دور المدارس في معالجة مشكلة التّهجين: 34

أوّلا: الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة التّهجين: 34

ثانيا: دور المدارس في معالجة مشكلة التّهجين اللّغوي: 38

الفصل الثالث: التّهجين اللّغوي وتأثيره على العملية التعلّيمية التعلّمية:..... 42

المبحث الأوّل: الاستبانة الموجّهة لأساتذة الطور الثّانوي: ..... 43.

المبحث الثّاني: الاستبانة الموجّهة للتّلاميذ:..... 63

خاتمة:..... 75

الملاحق:..... 78

قائمة المصادر والمراجع: 91

الفهرس: 99

الملّخص

الملخّص:

تعدّ اللّغة وسيلة التّواصل الأساسية الّتي يستخدمها الأفراد، وتعتبر اللّغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة التّعليم، لكن حديثا واجهت تحدّيات كبيرة أهمّها تفشّي ظاهرة التّهجين اللّغوي والّتي تشير إلى المزج بين اللّغات وانتشرت هذه الظّاهرة لعدّة أسباب وأثّرت على العملية التّعلّيمية التّعلّمية في المدرسة الجزائرية، لذلك يجب إيجاد حلول للحفاظ على هذه اللّغة وتعزيزها.

الكلمات المفتاحية: اللّغة، اللّغة العربية، التّهجين اللّغوي، التّعليم.

Résumé :

La langue est le moyen de communication de base utilisé par les individus, et la langue arabe est considérée comme la langue du Saint Coran et la langue de l'éducation. Cependant, elle a récemment été confrontée à de grands défis, dont le plus important est la diffusion de la langue. Phénomène d'hybridation linguistique, qui fait référence au mélange des langues. Ce phénomène s'est répandu pour plusieurs raisons et a affecté le processus éducatif dans les écoles algériennes. Il faut donc trouver des solutions pour préserver et valoriser cette langue.

Mots-clés : langue, langue arabe, hybridation linguistique, éducation.